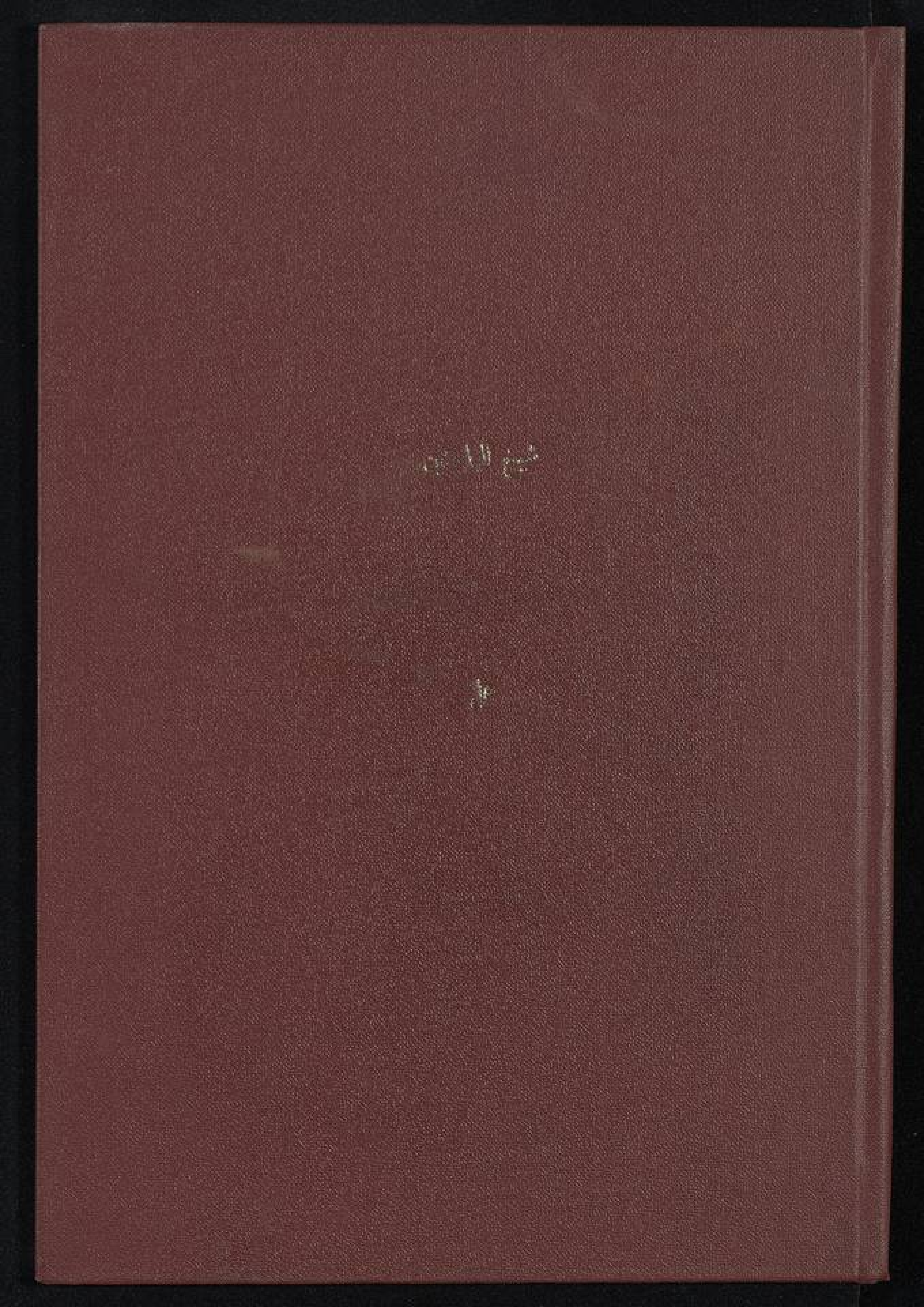
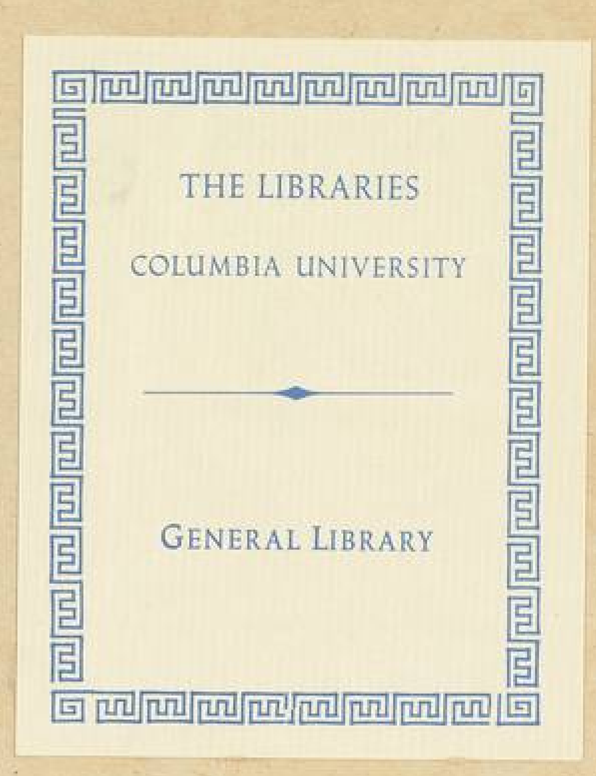
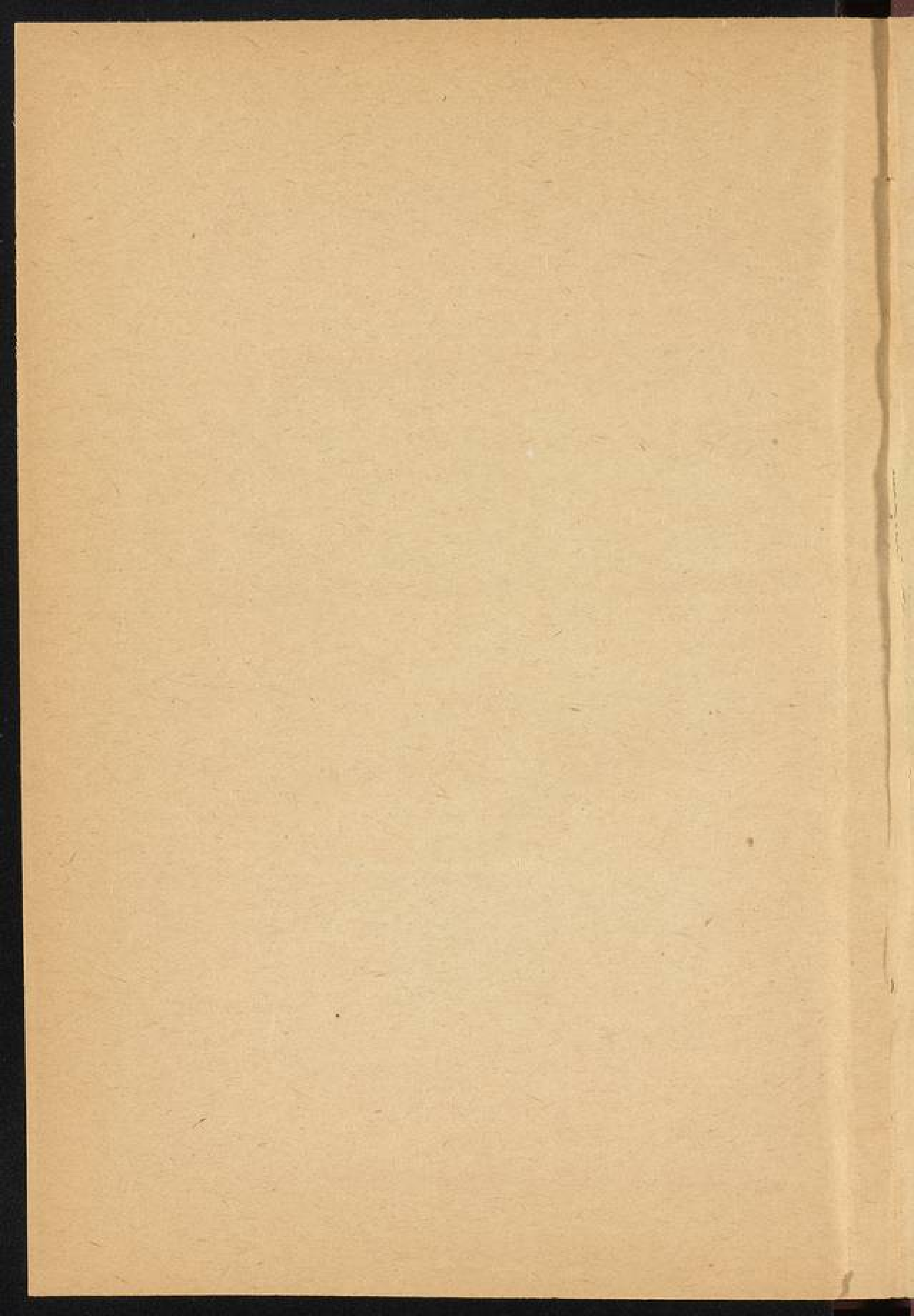
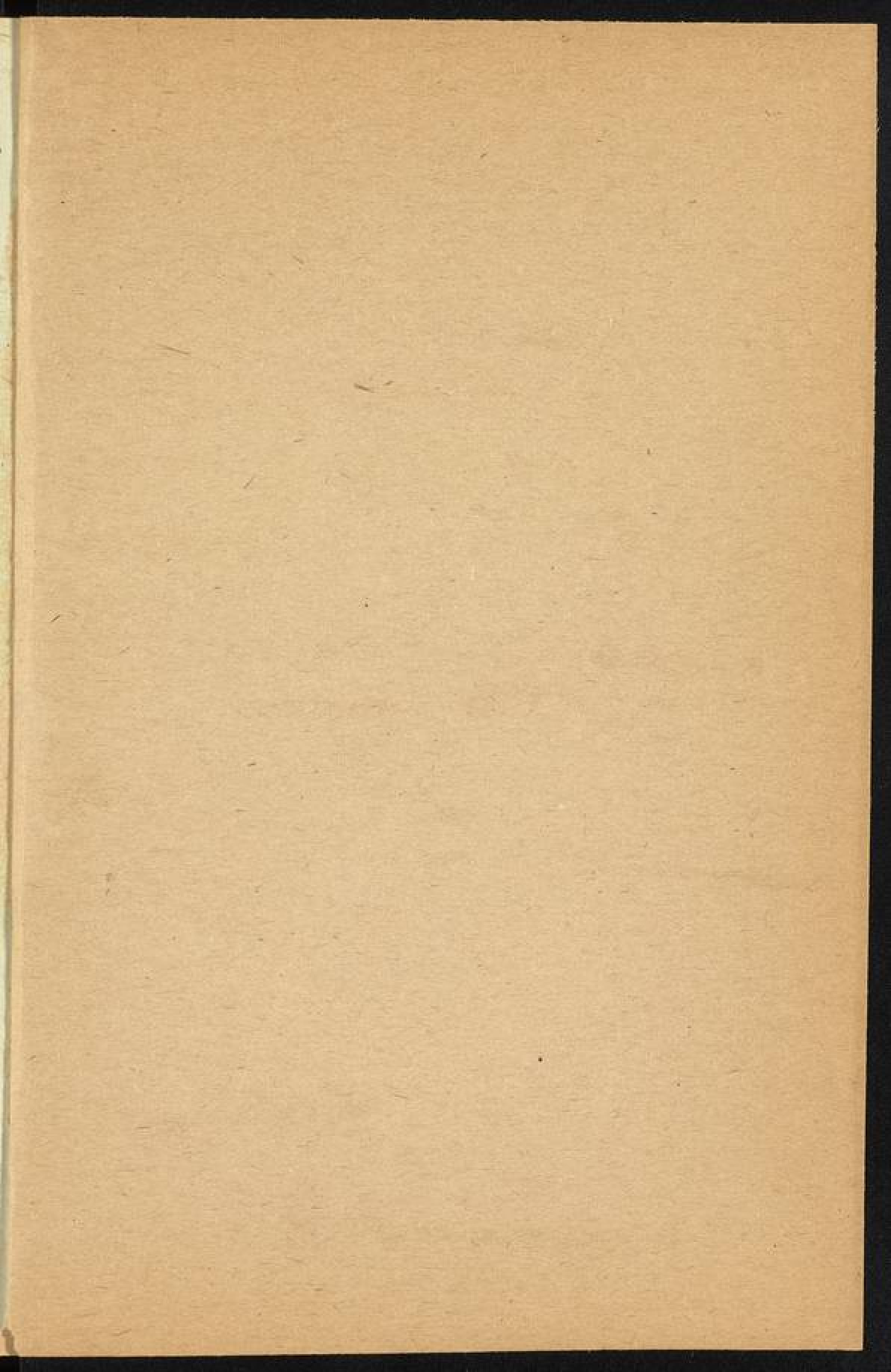



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY





من اساطين العلم
في النجف الاشرف
-١-

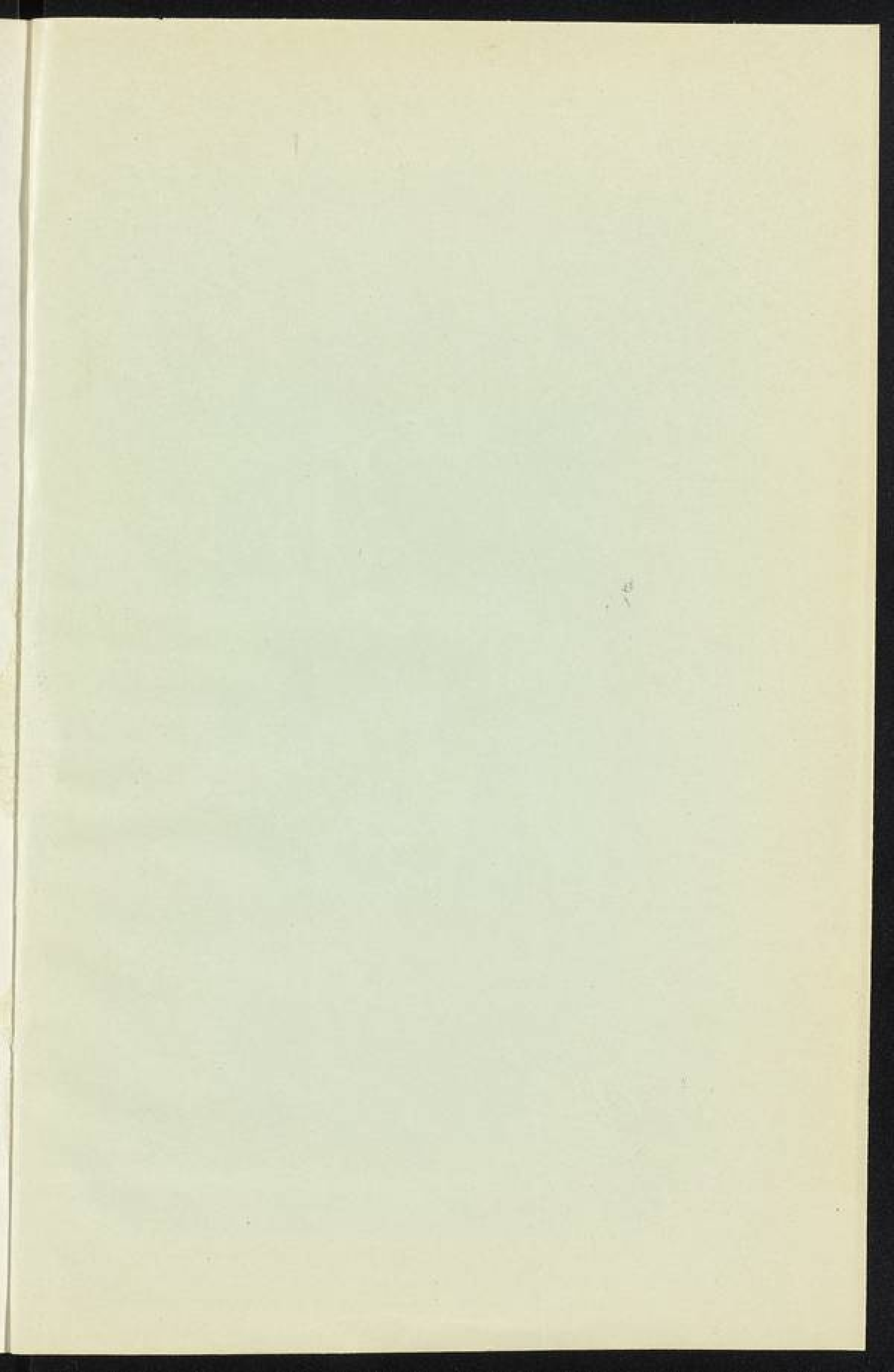


حياته وآثاره

١٢٩٣ – ١٣٨٩

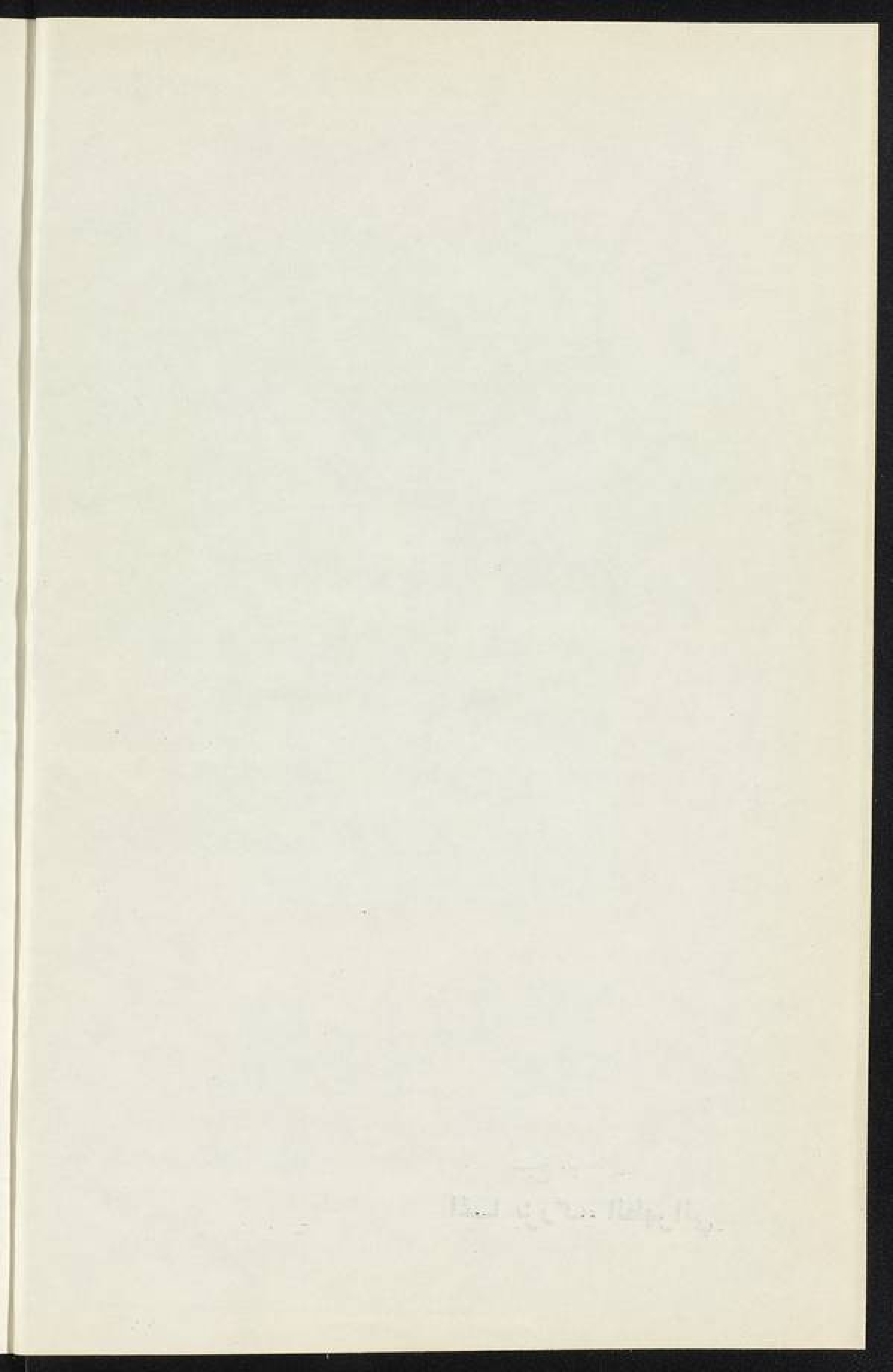
١٨٧٥ – ١٩٧٠

عبد الرحيم محمد علي
عضو رابطة الأدب الحديث
في القاهرة



شيخ الباحثين :

اغا بزرگ الطهراني



من أساطين العلم

في النجف الاشرف

— ١ —



حياته وآثاره

١٢٩٣ — ١٣٨٩

١٨٧٥ — ١٩٧٠

عبد الرحيم محمد علي

عضو رابطة الأدب الحديث

في القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين

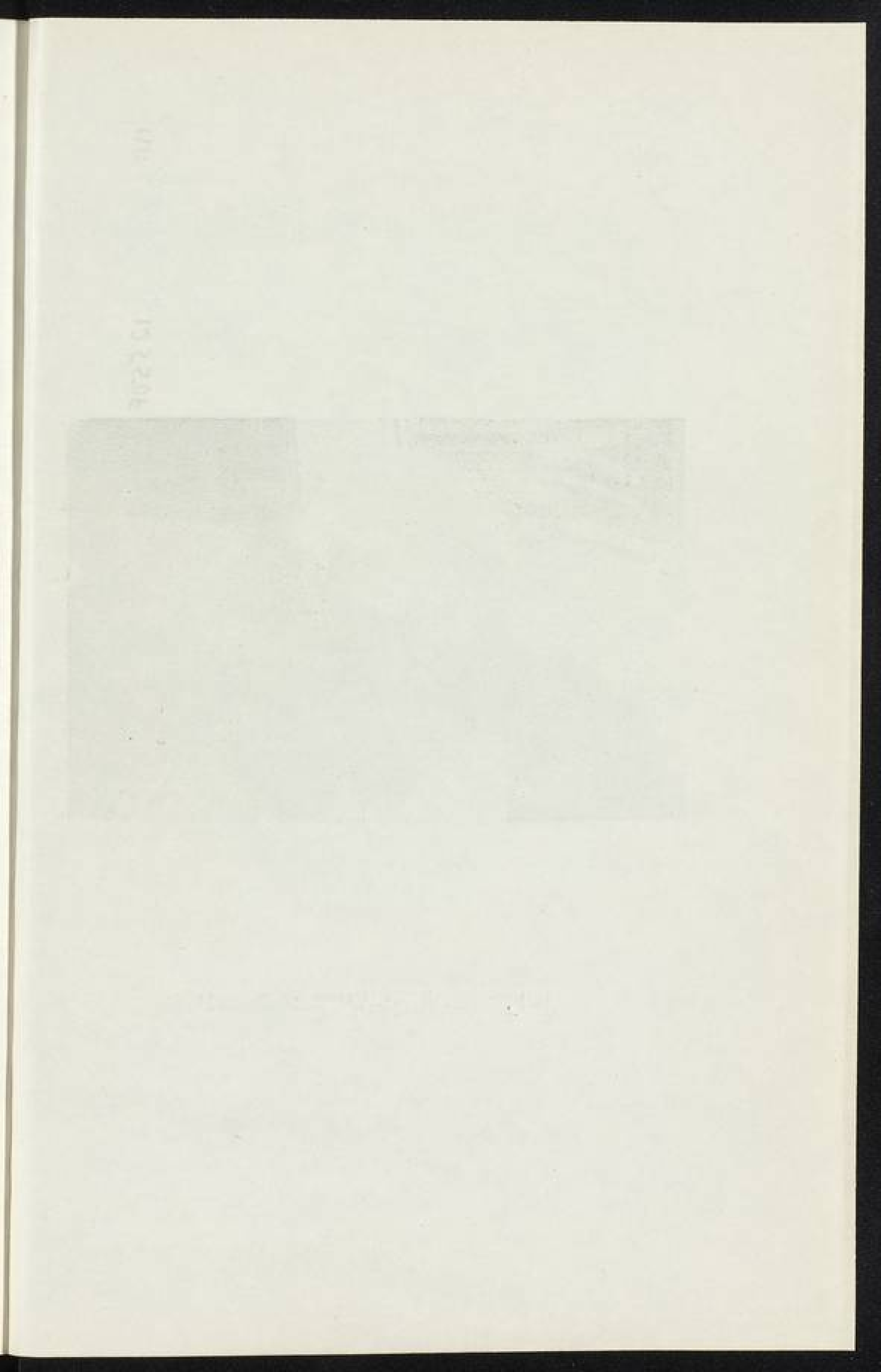
الطبعة الاولى

١٩٧٠ م ـ ١٣٩٠ هـ

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧



المغفور له شيخ الباحثين الامام الراحل



المقدمة

فجعت الاوساط العلمية ، واندية البحث والتحقيق والتاريخ في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هج - ٢٠ / ٢ / ١٩٧٠م بسيد اعلامها ، وكبير ابطالها ، وفارس ميدانها الامام الاكبر آية الله الشيخ اغا بزرك الطهراني رحمه الله واسكنه فسيح جنانه ، فكان لنعيه موجة اسى وحزن عظيمين .

وايمانا بالوفاء ، ورد بعض الفضل ، وتقدير العلم فى سيد اعلامه حررت هذه الدراسة الموجزة عن حياة الشيخ الامام لاقدمها بين يدي القراء الكرام .

كانت بداية اتصالي بشيخنا الامام الاكبر في عام ١٣٧٤ (١٩٥٥) ، واخذت اختلف الى ناديه ، واكثر التردد الى مجلسه ، للارتشاف من نمير منهله العذب ، وصافي خلقه الكريم وجوهر علمه القيم .

فشملني برقيق عواطفه ، وسامي توجيهاته ، وخالص نصحه ، ودفعني الى العمل في مجال العلم والفضيلة ، بصافي نيته ، واندفعت الى العمل بكل جهدي ، وصرت لا افارق مجلسه في اكثر ايام الاسبوع ، وعلى اختلاف ساعات اليوم ، والتزمت القيام بخدمته ماوسعني الوقت وسنحت

الفرصة ، وساعدتني الظروف .

فلمس اخلاصي ، وقدر حبي ، ودفعه حسن الظن بي ان شجعني اكثر فأكثر،فكتب الي يثمن خدمتي في العمل الفكري بالكتاب التالي:

« بين شباب النجف اليوم طبقة امتازت بالمواهب فراحت تعنى بدراسة الادب عناية تامة وكان من نتائج ذلك ماأصدرته من دراسات علمية ممتعة وبحوث ادبية ممتازة وفرت على الباحثين جهوداً كبيرة وساعدت على نمو الثقافة العامة وتفهم الادب الحي والتاريخ الصحيح .

ومن اولئك الشباب المتطلـــع الى المجد ولدنا الاديب النابه عبدالرحيم محمد علي النجفي حماه الله تعالى ، فقد تردد الي غير مرة فرأيته شاباً متحمساً يذعن للحق ويخضع للواقع ويكبر جهود السلف الصالح ويشيد بذكرهم ، انست بهذا الشاب وسررت بشعوره الديني والادبي ، واعجبتني مزاياه لان مثله قليل اليوم في شبابنا المتفرنج هداهم الله ، ورأيت فيه يوم رأيته علوهمة وطموح نفس يبشران له بمستقبل زاهر ، وبقيت اترقب بوادره حتى طلع علينا في مقتبل عمره وريعان شبابه بكتابه « الكاظمي شاعر العرب » واهداه الي فرأيته آية في الفن والابداع وحسبه ان يكون هذا الكتاب باكورة اعماله ، فأسأل الله تعالى ان يمد في عمره ، ويزيد توفيقه ويسعد حظه ، وكتبه بانامله المرتعشة بداره في النجف الاشرف ليلة وفاة رئيس المذهب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام ٢٥ شوال المكرم ١٣٧٤ » .

التوقيع

ثم زاد الفضل فضلا ، واتبعه بتقديم احد اجزاء طبقات اعلام

الشيعة موشى بتوقيعه رحمة الله عليه بنص : « الى الصديق الخالص».

كان من نتيجة ذلك ان انبري لكتابة رسالة في القرآن الكريم باسم « القرآن والترجمة » . . ولم أجــد من يملأ ذهني لاهدي له الرسالة سوى شيخنا الامام ، فكان هو المفضل على الاقران ، وخرجت الرسالة مطبوعة الى الوجود على ١٣٧٥ هج (١٩٥٦ م) وهي تحمـل الصورة والاهداء . . فسر لها الشيخ ـ رضوان الله عليه ـ واحترم الجهد المبذول من اجلهـا . .

واراد مني ان اندفع الى العمل اكثر ، فقدم لي دورة كاملة من موسوعته الخالدة « الذريعة » وهي موشاة بخطه الكريم ، تكريماً لي وتشجيعاً على عملي ، وكان ذلك في ١٨ صفر الخير ١٣٧٧ هج .

وشاءت الاقدار ان يحالفني التوفيق فاكتب تاريخاً عن النجف يقع في خمسة مجلدات ، ودراسة عن المجاهد الاكبر وزعيم الطائفة الشيعية في البلاد الاسلامية ـ حينئذ ـ الامام الشيخ المصلـح المجاهد المولى محمد كاظم الخراساني ، استاذ شيخنا الامام الراحل ، وغيرها من المؤلفات الاخرى المطبوعة والمخطوطة . .

هذا ما استفدته من شيخنا الامام الراحل ، وانا واحد من عدد كبير من المستفيدين من هذا العبقري الاوحد والرجل المفرد . .

واستجزته عام ١٣٨٦ هج في الرواية عنه عن اساتذته العظـام فأجازني ، وكرر الاجازة باخرى عام ١٣٨٧ واضفى عليّ بها لا استحقه من عاطر الثناء وجميل التقدير . .

ولازمته في ايام مرضه بـين البيت والمستشفى حتى آخر ليلة من

عمره الشريف وكانت الليلة الاخيرة التي ودعنا بها بكلمات مؤثرة لم تزل ترن في اذني ، اذ استدعى ولده الارشد الاستاذ الكبير علي نقي المنزوي وقال له : من في الغرفة من الحاضرين ؟ فاسماهم له واحداً واحداً فقال له : قدم اعتذاري بالنيابة عني لهم على مابذلوه من تعب وجهد في هذه الايام من اجلي . .

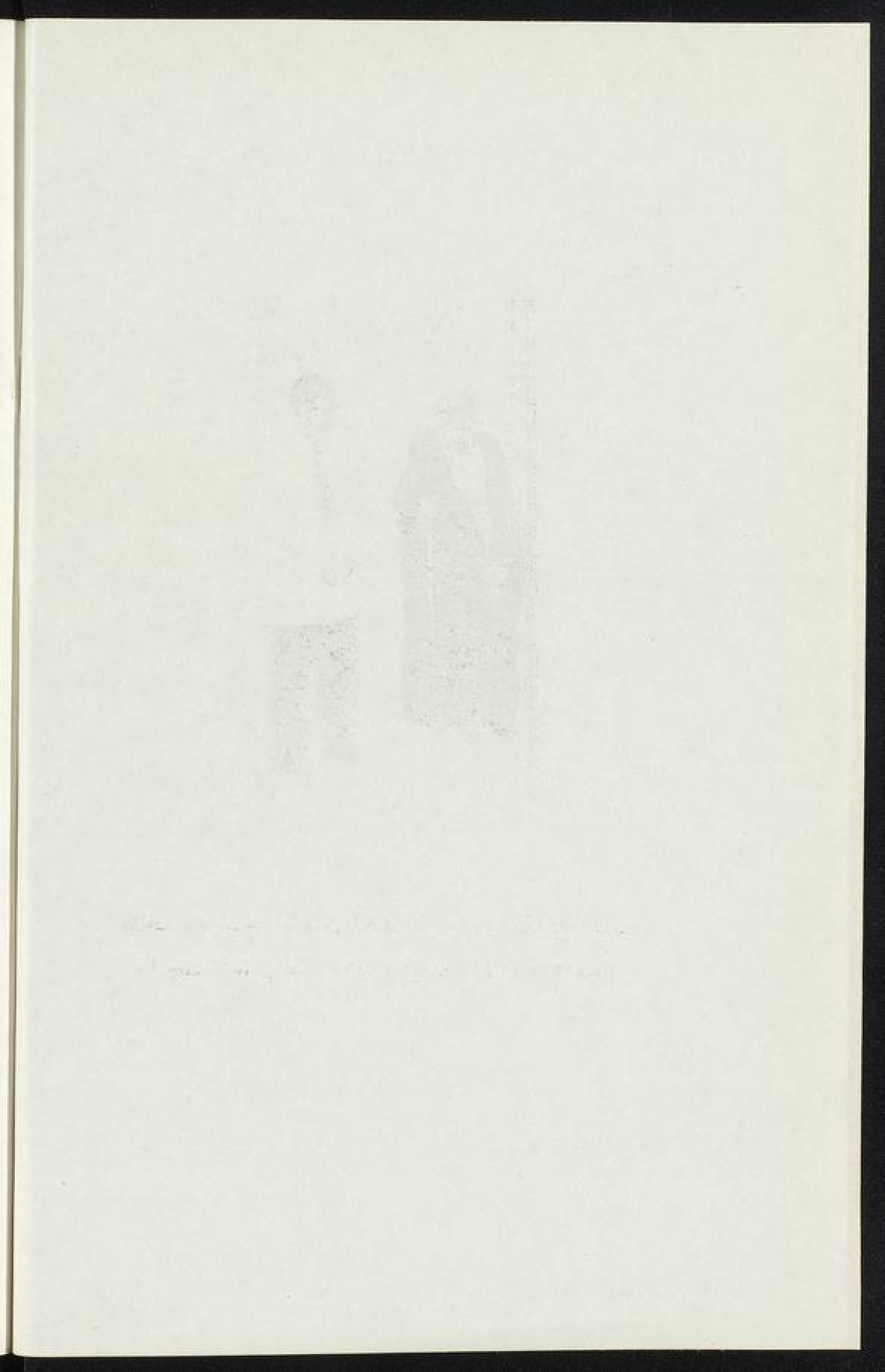
ثم خرجنا من الدار في حوالي الساعة الثانية عشرة مساءاً ونحن ننعى الرجل العظيم وكان هذا آخر العهد معه(١) . ان لهذه الشخصية النادرة الفذة فضل على امثالي وعليّ ، والحقيقة بحاجة الى ان تظهر امام اعين الناس ليتعرف من في قلبه مرض كيف يكون الذكر في الخالدين ، وكيف لايموت الانسان العامل ، وهذا هو الحد الفاصل بين الحق والباطل .

---

(١) كتب الاستاذ الاميني عن هذه الليلة موضوعاً نشره في مجلة العدل النجفية في العدد الخامس من السنة الثالثة بعنوان (عند صاحب الذريعة في الساعات الاخيرة من حياته) .



المؤلف مع شيخ الباحثين الامام الراحل في مكتبته العامرة
بالنجف الاشرف عام ١٩٥٦م (١٣ محرم الحرام ١٣٧٥هـ)



حياته

من هو : هو الشيخ الامام الراحل محمد محسن بن علي بن محمدرضا بن الحاج محسن بن علي اكبر بن باقر الطهراني .

ولادته : ولد بدار جده في طهران في الغرفة الجنوبية من الدار ، في ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول عام ١٢٩٣ هج ، الموافق انيسان ١٨٧٥م ، وكانت مادة تاريخ ولادته : « لمحسن ظهر » .

كنيته ولقبه : يعرف الشيخ بـ « اغا بزرك » وهي اشارة الى انه سمي جده الاكبر لقاعدة مطردة عندهم ، واغا بزرك شهرته بين الناس وفي الاوساط العلمية ، ويلقب بـ « المنزوي » واتخذ هذا اللقب يوم سافر الى ايران عام ١٣٥٠ هج ، وسجل ذلك رسمياً في الدوائر الحكومية الايرانية وهي شهرة اولاده الان .

اسرته : تعرف اسرة الشيخ في طهران بـ « محسني » نسبة الى جده الحاج محسن ، وهي اسرة تجارية علمية ، ترجم الشيخ الى بعض اعلامها في كتبه ، فترجم لجده المولى محمد رضا الفاضل الاديب التاجر المتوفى عام ١٢٧٥ هج في الكرام البررة ص ٥٦٣ .

ابواه : ابوه الشيخ الفاضل الجليل الصالح المؤمن التاجر « الشيخ علي » ،

وامه العلوية المؤمنة الصالحة « آسية بيكم ». كريمة الحاج اسد الله المشهور بـ « حاج سيد العطار الطهراني » .

تربيته : ربي الشيخ الامام بعناية والده تربية صالحة ، ورعاية الكبار من اعضاء الاسرة المحسنية فشب منطبعاً بطابع خلقهم الكريم ومتصفاً بصفاتهم النبيلة .

تعلمه الاول : كانت مدرسته الاولى بيت الاسرة ، ومعلمه الاول هي زوجة عمه وحفيدة جده الاكبر محسن «زهرا سلطان خانم» تعلم عندها بعض الحروف الهجائية والكلمات المكونة منها ، ثم انتقل الى تعلم القرآن الكريم (جزء عم) وبعدها ابتدأ يدرس القرآن الكريم بطريقة التهجي عند بعض بنات خالته ، ويسمي الشيخ بعضهن :« معصومة بيكم وبيكم صاحب » . ثم ادخله والده في مكتب ضياء الدين للاطفال في (پامنار) عام ١٣٠٠ هج وهو ابن سبع سنين ، ولم يلبث عنده الا قليلا ، تركه الى مكتب ثان ، وهنا استفاد الامام في قراءة الكثير من الكتب الفارسية والدواوين الشعرية ، وترك هذا المكتب الى ثالث استفاد فيه جملة من المعارف الدينية والعلوم الاخرى ، والارقام الهندية التسعة في كتابة التاريخ .

وفي مفتتح عام ١٣٠٣ هج وقد بلغ العشر سنوات من العمر عقد والده مجلساً حضره جملة من العلماء نذكر منهم آية الله السيد جمال الدين اللاهيجي والشيخ محمد صادق مدرس مدرسة المعيرية ، والميرزا محمد علي النواب ، والشيخ محسن الطهراني وغيرهم ، وفي هذا الحفل المهيب بجلالة الجالسين لبس الشيخ العمامة مع تمام الزي الروحي ، وهناه

الحاضرون ، وطلبوا اليه ان يدرس جامع المقدمات العربي ، ونعتوه بـ « الشيخ اغا بزرك » .

دراسته واساتذته في طهران : تبدأ دراسة الشيخ الامام الفعلية من بعد لبسه العمامة سنة ١٣٠٣ هج وهي اول عهده بدراسة العربية ، فعين له والده استاذاً لتعلم الخط العربي وهو الخطاط المعروف المولى زين العابدين المحلاتي اخ العلامة الشهير الشيخ اسماعيل المحلاتي النجفي فكان يحضر عنده في غرفته الخاصة بمدرسة الصدر المشهورة بجنب مسجد شاه ، في الاسبوع مرتين حتى تعلـــم واتقن نوعين من الخط : النسخ القرآني والنسخ تعليق ، وكتب بالنموذجين المجموعة المنطقية التي يرجع تاريخ كتابة بعضها الى عام ١٣٠٨ هج وهي المحفوظة بمكتبته العامرة الآن وكان استاذه في تجويد القرآن الشيخ محمد رضا القاري الشهير في سوق (پامنار) ، اما استاذه في الآداب فهو الشيخ محمد حسين الخراساني والشيخ محمد باقر معز الدولة ، وفي المنطق استفاد من الميرزا محمود القمي ، كما استفاد في الفقه من الميرزا محمد تقي الكركاني والحاج شيخ علي النوري الايلكاني ، وفي اصول الفقه كانت تلمذته على يد سيد عبد الكريم اللاهيجي الذي انجز على يده كل السطوح (راجع ص ١٧ من كشكوله) وكانت جل استفادته في الرياضيات من الحاج الشيخ علي النوري والميزا ابراهيم الزنجاني .

وهذه الفترة الدراسية كانت تتراوح بين عامي ١٣٠٣ و١٣١٥ هج ، واهم الكتب الدراسية التي اعتمد عليها هي : الامثلة وشرحها ، وصرف المير وعوامل الجرجاني . وبعد جامع المقدمات قرأ الشيخ : السيوطي

والجامي ، وشرح النظام ، والمغني ، في مدرسة ميرزا صالح فى پامنار ، والمطول والمعالم والشرايع في مدارس متفرقة منهـــا المدرسة الفخرية المشهورة بمدرسة « المروي » الا ان المدرسة التي واصل فيها دراسته حتى عام نزوحه الى العراق هي مدرسة « دالكي » القريبة من بيته وقد جعلها سكناه ومحل دراسته نهاراً ، ونومه ليلا في داره .

سفره الاول الى العراق : كان الشيخ فى كرمانشاه سنة قتل ناصر الدين شاه ليلة الجمعة على يد الثائر الايراني المشهور الميرزا محمد رضا الكرماني ، وفي هذا العام تشرف بالزيارة للعتبات المقدسة في العراق مع اخيه المكرم مشهدي ابراهيم « كربلائي محمد ابراهيم » في عام ١٣١٣ هج . ثم رجع بعد تأدية الزيارة مع اخيه المذكور في صفر عام ١٣١٤ هج .

سفره الثاني الى العراق : توجه الشيخ الى العراق للمرة الثانية بعدما استهوته الدراسة هنا لاتساع ميادينها وعمق اساتذتها وكثرة فحولها ، وتوفر ظروفها ، وبقصد التحصيل والاشتغال وبعد انجاز السطوح فى طهران عند السيد عبد الكريم اللاهيجي ، توجه في ١٠ جمادى الثانية ١٣١٥ (راجع ص١٧ من كشكوله) ووصل الى كربلاء لزيارة النصف من شعبان ، ثم وصل الى النجف في يوم الاربعاء ١٧ شعبان ١٣١٥ .

دراسته في العراق : وبعد الاستقرار هنا شرع بالتلمذة على فحول اساتذة الجامعة النجفية الكبرى فحضر في الفقه على السيد الامام محمد كاظم اليزدي (ت / ١٣٣٦هج ١٩١٨ م) ، وفي الاصول على المولى المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت / ١٣٢٩هج) وفي الحديث على

المحدث الاكبر الميرزا حسين النوري (ت/١٣٢٠هج) وهو اقدم اساتذته في هذا العلم ، كما افاد من مجموعة من الاعلام منهم : الشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣) والسيد مرتضى الكشميري (ت / ١٣٢٣) ، والحاج ميرزا حسين ميرزا خليـــل (ت / ١٣٢٦) والسيد احمد الحائري الطهراني ، والميرزا محمد علي الچهاردهي (ت / ١٣٣٤) والميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب الثورة العراقية الكبرى (ت / ١٣٣٨) وخلفه شيخ الشريعة الاصفهاني (ت / ١٣٣٩) .

كما استجاز هولاء الاعلام في الرواية وغيرهم ممن ذكرهم في كشكوله (ص ١٧ ـ ١٨) ومنهم السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي ، والشيخ علي الخاقاني (ت / ١٣٣٤) والشيخ محمد صالح آل طعان البحراني ، والشيخ موسى بن جعفر الكرمانشاهي ، والسيد ابي تراب الخوانساري والشيخ علي كاشف الغطاء (والد العلمين احمد والحسين) (ت/ ١٣٥٠) ، والسيد حسن الصدر (ت / ١٣٥٤) .

تنقله بين النجف وسامراء والكاظمية ذكرنا قبل قليل ان الشيخ الامام الراحل استقر في النجف الاشرف من يوم وصوله اليها في السابع عشر من شعبان ١٣١٥ هج ، وبقي فيها مواصلاً دراسته الى سنة وفاة استاذه الامام المصلح المجاهد المولى محمد كاظم الخراساني عام ١٣٢٩ هج . . وفي هذا العام قرر السفر الى مدينة سامراء لحضور بحث استاذه وشيخه الامام العلم الشيخ محمد تقي الشيرازي ، والانزواء في مدرستها العلمية الكبرى لغرض تأليف موسوعته الذريعة ، وبقي في سامراء الى عام ١٣٣٥هج(١٩١٧م)اي الى قبل نهاية الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة ،

ارتحل الى الكاظمية وبقي هناك سنتين الى عام ١٣٣٧هج اي بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة ثم رجع الى سامراء ثانية ، وفي هذه الفترة توفيت زوجته الاولى منصورة خانم ابنة الشيخ علي القزويني المترجم فى النقباء ص١٤٦١ ، والتي تزوج بها وهو فيالرابعة والعشرين من العمر ، واقترن بزوجته الثانية العلوية مريم خانم ام اولاده .

بقي في سامراء للمرة الثانية من ١٣٣٧ حتى عام ١٣٥٤ هج ، وفي هذه الفترة اتم بعض مشاريعه العلمية ، كما قام بخدمة المدرسة خدمة تذكر مع زميله المرحوم الامام الشيخ الميرزا محمد الطهراني اذ تعرضت لفساد الانكليز في استعمال قسم منها مربطاً لخيولهم - وهذا ديدنهم اينما يحلون - فكان الشيخ باراً بهذا المعهد الكبير . .

وفي عام ١٣٥٤هج (١٩٣٤) - كما قدمنا - كان آخر عهد الشيخ بمدينة سامراء اذ توجه الى النجف الاشرف ليستقر به الترحال حتى آخر ساعة من عمره الشريف في عام ١٣٨٩ هج . . وفور وصوله الى النجف اسس مطبعة باسم « السعادة » لغرض طبع الموسوعة ، الا ان اموراً غير طبيعية حالت دون تنفيذ الفكرة فاضطر الى بيعها والاستفادة من ثمنها في طبع كتابه ، وقدم الجزء الأول منه عام١٣٥٥هج(١٩٣٦م) الى المطبعة واتبعه باثنين ثم بدأ يطبع في طهران بقية الاجزاء كماسيراه القارىء الكريم مفصلاً في آثاره .

بقي الشيخ الامام الراحل في النجف يواصل تأدية رسالته العلمية بكل امانةواخلاص وجد لا يعوقه مرض إنألم به ، او حادثة تعرضت له وما اكثر الامراض التي المت به والحوادث المروعة التى تعرضت له ،

وعلى سبيل المثال نذكر منها حادث السيارة في طريق كربلاء وحدوث رضوض في ظهره في محرم عام ١٣٧٦ ، وحادث سقوطه على الارض عام ١٩٦٨م واصابته برضوض في ساقه ، وحادثة قتل ولده الملازم الدكتور محمد رضا بعد فشل حركة مصدق في ايران عام ١٩٥٥ ، وحادثة سقوط حفيده في سرداب البيت ومفارقته الحياة عام ١٩٦١ وله من العمر اثني عشر عاماً . .

وكانت رياضته الاسبوعية السير على الاقدام الى مسجد السهلة الذي يبعد عن النجف بحوالي عشرة كم في مساء الثلاثاء من كل اسبوع للصلاة والزيارة والدعاء طيلة عشرات السنين والى قبل حوالي اربعة عشر عاماً . .

وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد شيخ الطائفة الطوسي حتى عام حادثة السيارة في طريق كربلاء عام ١٣٧٦هج حيث ترك الصلاة فيه لبعده ، واتخاذ مسجد آل الطريحي مكانه لاقامة صلاة الجماعة والى قبل سنوات اذ اصبح من المتعذر عليه مغادرة البيت حتى وفاته رحمة الله عليه .

سفراته الى ايران : بعد ان حط الشيخ رحاله في العراق للدراسة والتحصيل عام ١٣١٥هج لم تحدثه نفسه السفر خارج هذا البلد فهو لم يسافر مطلقاً خلال خمس وثلاثين سنة حتى حلول عام ١٣٥٠ هج حينما دعاه عمه الحاج حبيب الله محسني ، وهي السنة التي سجل فيها لقبه « منزوي » في الدوائر الرسمية الايرانية .

اما السفرة الثانية فكانت عام ١٣٦٥ ، اذ غادر النجف في ٢ شعبان وترك العراق في ٦ شعبان عن طريق السيارة ، وفي ٨ شعبان وصل الى

كرمانشاه ونزل ضيفاً على الشيخ سردار كابلي من علماء المدينة الاعلام الاجلاء، وفي ١١ شعبان وصل مدينة قم ومنها الى طهران في ١٦ شعبان ، وفي ٢٧ شعبان وصل مشهد الامام الرضا (ع) وكانت من الجولات التي دون فيها الامام كثيراً عن المخطوطات لموسوعته الذريعة .

والسفرة الثالثة هي التي كانت عام ١٣٧٩ هج وكانت بقصد زيارة قبر الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان ، ووصلها من طهران بالطائرة وهي اول عهده بركوب الفضاء .

والسفرة الرابعة وهي الاخيرة كانت عام ١٣٨٢ وقد ضعفت قواه الجسمية لذا لم يستطع السفر بالسيارات وتوجه الى ايران على متن احدى الطائرات ، وقد اوصى ولده الاكبر قبل السفر إنهو توفي في ايران يجب ان ينقل نعشه الى العراق ليدفن في النجف الاشرف ورجع الى العراق سالماً وعاش بعد ذلك سبع سنوات يواصل ليله بنهاره ، يقرأ ويدون ويعلق الى ان وافاه اجله في عام ١٣٨٩ .

حجه : وفي عام ١٣٦٤هج قرر الشيخ الامام الراحل التوجه الى بيت الله الحرام لتأدية فريضة الحج ، وكانت حقاً رحلة تعبدية وعلمية في آن واحد ، اذ اتصل الشيخ الامام برجال العلم والدين في المناطق التي مر بها ركبه من العراق حتى مصر والحجاز وبلاد الشام وادرك عدداً من المشايخ القاطنين في القاهرة والمدينة المنورة والبلد الحرام ، منحوه اجازاتهم عن مشايخهم الكرام المثبتة في اجازاتهم له ، كل ذلك ذكره الشيخ الامام مفصلاً في اجازته المسماة « ذيل المشيخة » الى العالم الجليل المتبحر المحدث المؤرخ الشيخ نجم الدين

العسكري والممنوحة له في يوم السبت الثاني عشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٧٢ ، والمثبتة صورتها بخطه الشريف بست صفحات في مقدمة كتاب الوضوء الذي نشره صديقنا السيد الصالح مرتضى الكشميري حفظه الله ، وجعله في عداد مطبوعات النجاح بالقاهرة .

كما اجاز الشيخ نفسه اولئك الاعلام الذين اجازوه باجازات مفصلة ومبسوطة .

وحج الشيخ للمرة الثانية ترافقه زوجته ، وكان امير رامپور النواب عبد الكريم خان بن النواب حامد علي خان بن نواب رامپور هـو الذي بذل الزاد والراحلة ، وكان ذلك بصحبته وزوجته وصاحبه الحاج محمد سعيد كمو صاحب وصادف خروجه يوم السبت في الخامس والعشرين من ذي العقدة سنة ١٣٧٧ ، وكانت سفرته هذه مريحة جداً بالطائرة ، وفي تمام العناية ، وجـدد عهده برسول الله (ص) على الاستمرار في خدمة دينه الحنيف وتراث الاسلام ووصل الامام الراحل الى النجف يوم الاربعاء ٢٢ من ذي الحجة ، وبعد وصوله باربعة ايام وفي السادس والعشرين حدثت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨.

نظمه الشعر : كان الشيخ الامام الراحل متضلعاً في اسرار اللغتين العربية والفارسية ، ولم يكن الشيخ مهتماً بالشعر قدر اهتمامه بالنثر والبحث ، ولكن هنالك مناسبات دعته لان يقول فيها شيئاً من الشعر بعد ان اثرت على نفسه فهيجتها ، فنظم بهاتين اللغتين استجابة لتلك المناسبات ، ورغبة في التنفيس عن النفس المثارة ، وكل ماقاله الشيخ من الشعر بالعربية لايتعدى خمسة وثلاثين بيتاً وهي موزعة بالشكل

التالي : بيتان في مقام الاعتذار من بعض اصدقائه ، واربعة ابيات مشطراً لبعض الغيارى في السفور ، وستة ابيات مؤرخاً نصب مولدة كهربائية للصحن العسكري الشريف بنفقة الحاج محمد رضا البهبهاني ، ومنظومة في العقائد اذا اعتبرت شعراً ، وهي لم تكمل ، ونظم منها ثلاثة وعشرين بيتاً . وكذلك بالفارسية فان مجموع مانظمه يساوي على وجه التقريب سبعة عشر بيتاً وهي موزعة بالشكل التالي : بيتان في ولده البكر محمد باقر يوم وفاته في ١٧ ج١ ١٣٤٣ وهو من زوجته الاولى ، ثلاثة عشر بيتاً في رثاء شيخه الميرزا محمد تقي الشيرازي ، وخمسة ابيات تضمين.

شيخ محدثي العصر : وبعد كل هذا فالامام الراحل شيخ محدثي العصر بلا منازع يشهد على ذلك ما خلف من تراث دسم خالد ، ولا اعتقد ان شخصا من علمائنا الافذاذ بلغ مرتبة الشيخ بما اجيز هو في الرواية عن اساتذته العظام ، وما اجاز لتلامذته الكرام وغير تلامذته ، وقد بلغت اجازاته بنوعيها الشفهية والتحريرية عدداً كبيراً قد لايحصى ، تفاوتت في البسط والايجاز لطائفة كبيرة من اعلام المسلمين في مختلف الامصار الاسلامية .

فمن الذين استجازهم من العلماء العظام ماذكرناهم قبل قليل في موضوع دراسته في العراق ، نضيف اليهم رئيس المدرسين بمسجدالحرام الشيخ العالم الجليل محمدعلي الازهري المكي المالكي ، والشيخ عبدالوهاب بن عبد الله الشافعي امام مسجد الحرام ، والشيخ ابراهيم بن احمد حمدي من علماء المدينة المنورة ، والمعمر الشيخ عبد القادر الخطيب الطرابلسي المدرس في الحرم الشريف ، والمعمر الشيخ عبد الرحمن

عليش الحنفي المدرس بالازهر وامام مشهد رأس الحسين (ع) (راجع ذيل المشيخة للتفصيل).

ومن الذين اجازهم من اعلام الدين وكبار المجتهدين حجج الاسلام والمراجع العظام وغيرهم السيد البروجردي اغا حسين (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠) والسيد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ ـ ١٣٧٧) والسيد عبد الهادي الشيرازي (١٣٠٥ ـ ١٣٨٢) والشيخ محمد رضا آل ياسين (١٢٩٧ ـ ١٣٧٠) والشيخ محمد حسن المظفر (١٣٠١ ـ ١٣٧٥) والسيد هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ ـ ١٣٨٦)، والسيد شهاب الدين المرعشي، والسيد محمد صادق بحر العلوم، والشيخ الميرزا محمد علي الاردوبادي (١٣١٢ ـ ١٣٨٠) والدكتور حسين علي محفوظ.

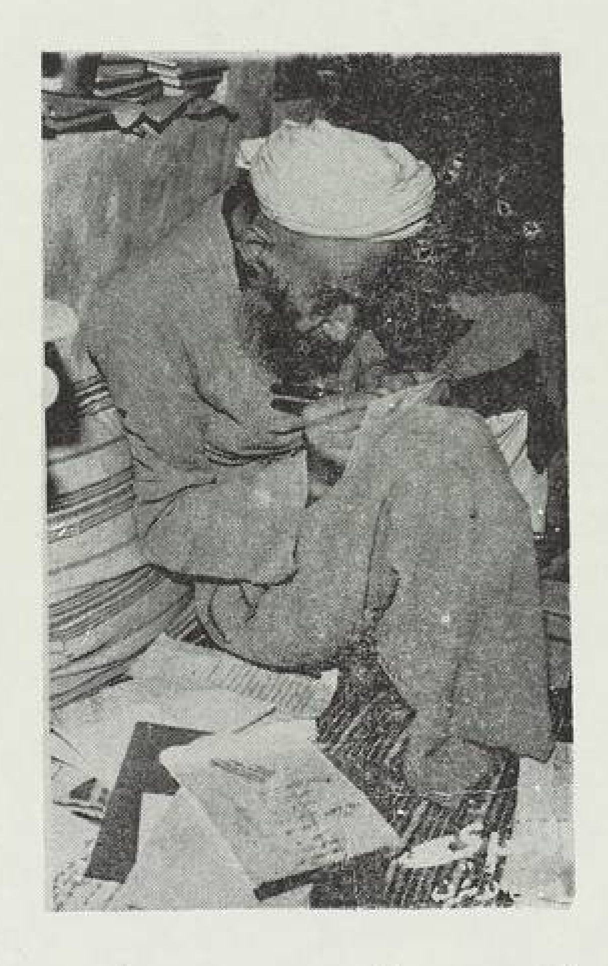
ومن هؤلاء المتقدمين من كانت اجازته شفهية.. ومنهم من كانت اجازاتهم خطية، فالشفهية يجيز طالب الاجازة شفاها، بينما الخطية تكون مدونة وموقعة ومؤرخة.

ان الشيخ الامام الراحل اول من نبه على اهمية الاجازات فذكرها في المجلد الاول من الذريعة مع مقدمتين طويلتين تناولت الاولى كتب الاجازات ص ١٢٣، وتناولت الثانية الاجازة نفسها ص ١٣١ ثم ذكر سبعمائة وتسع وسبعين اجازة، وذكر غير هذا العدد من الاجازات باسمائها المختلفة وهي تبلغ بمجموعها ماينوف على تسعمائة اجازة، والى هذا المعنى يشير الدكتور احمد شلبي في كتابه: كيف تكتب بحثاً او رسالة في ص ٥٩ ط٢ حيث قال: وقد قمت انا في أثناء تحضيري لدرجة الدكتوراه بالاتصال الشخصي بعدد من كبار

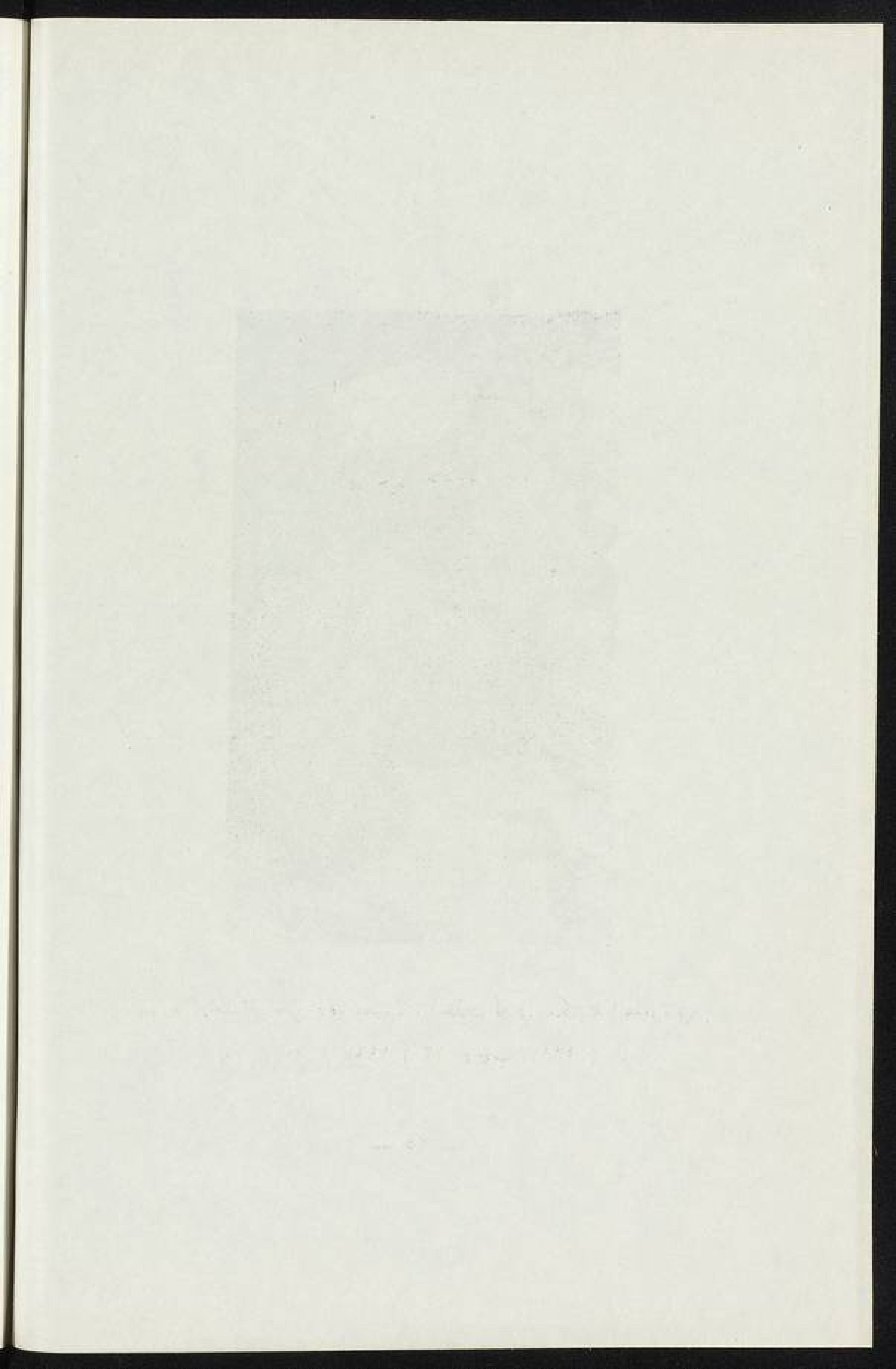
العلماء . اذكر منهم هنا علماء النجف فيما كتبته عن مذهب الشيعة برسالتي ، والشيخ اغا بزرك الذي افدت من مقابلته إفادة كبيرة في مسألة تاريخ الشهادات الدراسية » .

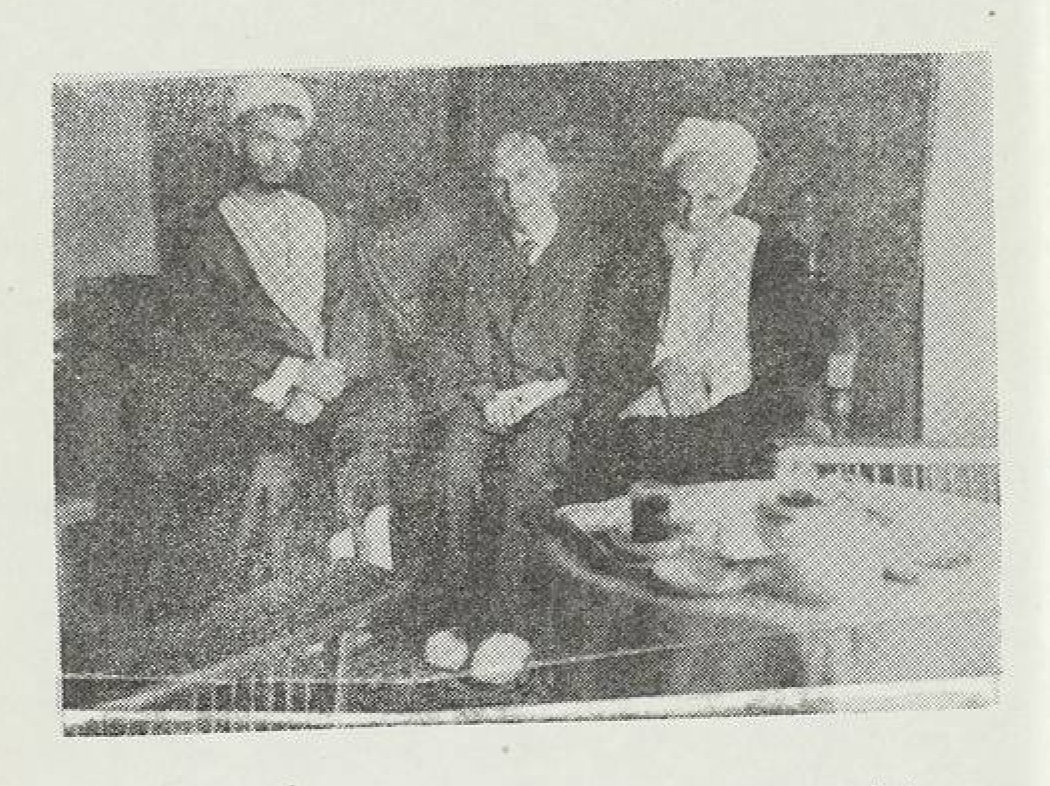
وقد اشبع الدكتور عبد الله فياض هذا الجانب في دراساته التي صدرت يضمها كتاب الاجازات العلمية مشيراً الى اهمية هذا الباب ، واهمية الشيخ الراحل في هذا الباب ايضاً ، وكان الملحق الاول من الكتاب المذكور ص ٨٧ ـ ٩٤ كله منقولا من كتب الشيخ الراحل ومؤلفاته المخطوطة ونصوص تعاليقه على الاجازات .



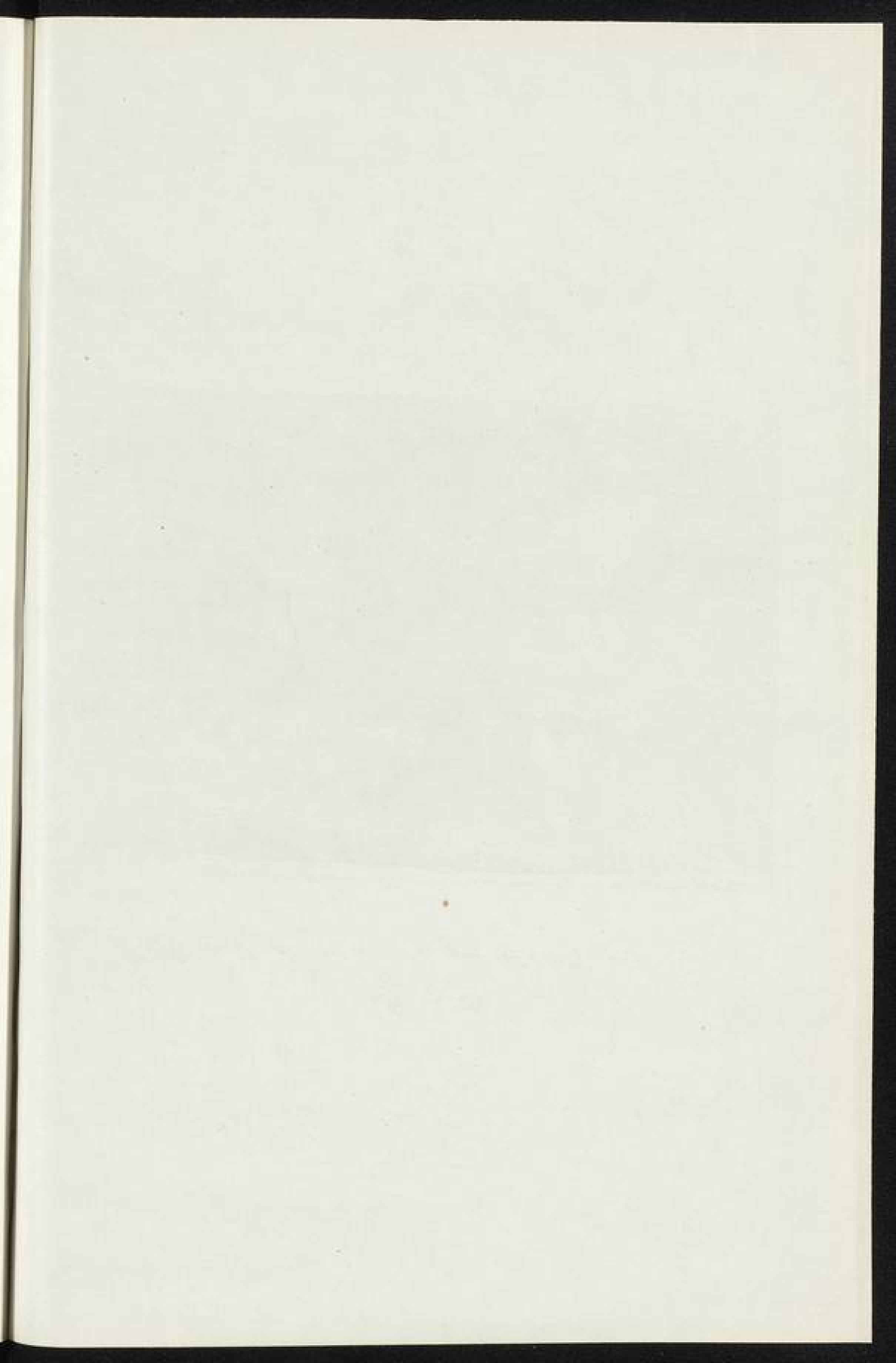


صورة الامام الراحل وهو يكتب ، اخذت له في مكتبته العامرة في
١٦ / ١٠ / ١٩٦٧ (١٢ رجب ١٣٨٧)





الامام الراحل مع العلامة الشهير محمد القزويني والاستاذ علي تقي المنزوي



آثاره

ترك الامام الشيخ الراحل آثاراً قيمة من المؤلفات، وخزانة كتب جليلة القدر، اما المؤلفات فقد طبع قسماً منها في حياته، وبقي منها الشيء الكثير ينتظر الطبع، وها نحن نذكر :

اولاً . المطبوع .

١ - موسوعة الذريعة : كتاب جليل فى الفهرسة، وهو اعجوبة ذوي الاختصاص في هذا العلم، اكبره العارفون له، والمقدرون لمنهجه، تناول فيه المؤلف ذكر الكتب التي الفها الشيعة من اقدم عصورهم حتى عام ١٣٧٠ الهجري . . منحه الشيخ جل اوقاته، وشمله بعواطفه، ورعاه براحته وصحته . .

والسبب في تأليف هذا الكتاب القيم هو استهانة المؤرخ المعروف جرجي زيدان بهذه الطائفة - بقصد او بغير قصد - عند حديثه عنها في كتابه المشهور تاريخ آداب اللغة العربية حيث قال مامعناه : «ان الشيعة طائفة صغيرة ليس لها آثار يعتد بها وانهم الآن في خبر كان»، فما كان من الشيخ الراحل وزميليه الامامين الجليلين السيد حسن الصدر والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء إلا ان يقسموا ثلاثتهم في مدينة الكاظمية على وضع مايخدم الطائفة ويردالقول المرتجل الى صدر قائله،

واتفقوا ان يكتب السيد الامام الحسن الصدر في نشاط الشيعة في العلوم الاسلامية ، ومساهمتهم المساهمة الفعالة في ذلك ، واشتغل في تأليف : تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام . وقد طبع هذا الكتاب القيم عام ١٣٧٠ هج (١٩٥١م) في ٤٤٥ ص . وكان طبعه بارشاد الشيخ الامام . واتفقوا ان ينقد الامام كاشف الغطاء كتاب تاريخ آداب اللغة العربية نفسه ، فبر بوعده ونقد الكتاب نقداً علمياً نافعاً لاجزائه الاربعة ، وارجع الاصول المشتبه بها الى مظانها ووجه المؤلف الى كل اخطائه حتى الكتابية منها ، بعد ان اثنى على الجهد المبذول في سبيل تأليفه على قاعدة : ولا تبخسوا الناس اشياءهم « الآية » وطبعت النقود للمرة الثانية في مدينة بونس آيرس عاصمة الجمهورية الارجنتينية. وقد اثارت ضجة في الاوساط العلمية ـ في حينه ـ واستفاد منها الاب انستاس ماري الكرملي في نقده نفس الكتاب دون الاشارة في النقل.

اما راحلنا الامام اغا بزرك فقد وقع عليه تأليف يضم اسماء مؤلفات الشيعة من اول عهدهم بالتأليف حتى عصرنا هذا ، فكان كتاب (الذريعة) الذي هو موضع حديثنا الآن .

وقبل ان ابتدىء بالحديث المباشر عن الذريعة اذكر ان المرحوم الخطيب العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي نقل لي عن آخر سفرة له الى لبنان وكان ذلك عام ١٩٥٥م انه كان جالساً مرة في مكتبة العرفان ببيروت لصاحبها ابراهيم الزين ، وفي اثناء جلوسه قصده شخص وسأله : من الشيخ ؟ هل هو الشبيبي (يعني الشيخ محمد رضا رحمة الله عليه)، اجبته : كلا ، انما انا اليعقوبي ، قال : الحمد لله ، اذ كنت ارغب

رغبة ملحة في رؤياك لاني قد ذكرتك في مواضع من كتابنا مصادر الدراسة ، وقد تحقق لي ذلك ، . . ثم قال اسألك عن صاحب الذريعة هل هو على قيد الحياة . . ؟ قلت : نعم ، قال : وهل من الممكن ان يزار هذا الرجل العظيم ، قلت : كيف لايمكن ان يزار وقد فتح باب بيته للرائح والغادي من طلاب العلم ، وهو يخرج الى الصلاة ثلاث مرات يومياً . . فتعجب الرجل لهذا السلوك الطيب وهذه السيرة المثلى ، وكان هذا الرجل السائل هو صديقنا الدكتور يوسف اسعد داغر ، اذ كان يتصور ان الدخول على الشيخ لايمكن الا باذن خاص ، وان على باب دار الشيخ حجاب لايفسحوا المجال لاي انسان الا باذن خاص . . سقت هذه القصة لابين اهمية صاحب الذريعة وسمعته خارج مدينته النجف الاشرف ، ولا سيما في الاوساط العلمية .

فالذريعة كتاب مهم يعرفه ذووه من رواد هذا اللون من التأليف . .

كانت بعض مصادر المؤلف في وضع الذريعة مكتبات مهمة يتعذر الوصول إليها بسهولة فى المدن والحواضر الاسلامية والعربية كطهران ، والقاهرة ، والحجاز ، وبغداد ، والكاظمية ، والنجف ، ذكر بعضها في آخر بعض اجزاء الذريعة ، وهو الجزء السادس وذكر فيه اسماء اثنتين وثلاثين مكتبة من مختلف الاقطار ، والجزء السابع وذكر في آخره تتمة المكتبات واشار الى احدى وعشرين مكتبة ، والجزء الثامن تسع مكتبات ، ومجموعها اثنتين وستين مكتبة كبيرة عامة وخاصة رسمية

وغير رسمية ، بغض النظر عن المكتبات الاخرى التي اقل منها اهمية ، فتمكن الشيخ الجليل ان يسبر غور كل دور المكتبات هذه ، ويستفيد منها ، وقد حلت الكوارث ببعض تلك المكتبات وتبعثر البعض الآخر ولم يبق الا ذكرها في كتاب الذريعة كمكتبة العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد صالح الجزائري التي صرف عليها من خالص حـــلاله ، وحافظ عليها بكل طاقته ، اذ امتدت اليها ايدي بعض الجناة - بعد وفاته سنة ١٣٦٦ - الذين لاذمة لهم ولا دين ، مستغلا صداقة بعض اولاده ، وتسربت الكتب الى امكنة متعددة وبعضها الى اوربا ، وبعضها الى اماكن اخرى . . . وكمكتبة المرحوم العلامة الشيخ محمد السماوي التي بيعت على عدد من مكتبات النجف الخاصة والعامة واصبح ذكرها في خبر كان.. وغيرها من المكتبات الاخرى. واتبـــع الامام الراحل طريقة رائعة في تأليف هذا الكتاب اذ رتبه على الحروف الهجائية حسب تسلسلها ورقم اسماء الكتب الوادة في كل جزء على حدة دون النظر الى احتواء بعض الاجزاء على حرفين او اكثر ، فمثلا : الجزء الاول قد احتوى على (٢٦٠٨) إسماً وكلها من حرف - أ - ، بينما احتوى الجزء الخامس على (١٥١٤) اسماً من حروف ت - ج - والجيم الفارسية (چ) . . واستبدل هذا المنهج في ترتيب الكتاب الى الاحسن ففي الجزء السادس عشر ابتدأ المشرف على طبع الكتاب وتبويبه ،يضيف فهرساً للاعلام في آخر كل جزء ، كما إبتدأ في الجزء السابع عشر فما بعد بعزل تسلسل كل حرف على حده . .

وهنالك بعض الاجزاء قـــد تحتوي على بعض الاسماء لاتحمل

ارقاماً ، وهذا معناه : اما ان يكون لهذا الكتاب إسمان او ان مؤلفه غير شيعي - حسب منهج الكتاب - ولكن ذكر للضرورة ، فمثلا ذكر في الجزء الحادي عشر بين الرقمين ٥٦٢ و ٥٦٣ إسماً غير مرقم هو : (رسالة اضواء الدرر الغوالي) وهذا معناه انه ذكر باسم آخر في ص٢١٦ من الجزء الثاني برقم ٨٤٠ ، وفي ص ١٢٣ « ترجمة القرآن الشريف » ترد اسماء بعد الديباجة لعدد من التراجم اقتضاها الحديث والضرورة وهي لغير الشيعة ، ذكر جملة منها في ص ١٢٥ . . وهذا دليل دقة الترقيم وصحته ، وضبط الامانة العلمية ، والالتزام بمنهج الكتاب .

ولم يفت الامام الراحل ان يقدم فوائد وخلاصات نافعة اثناء تناوله لبعض العناوين الرئيسية لبعض الكتب او العلوم يعطي المتتبع فكرة جليلة جلية ، فمثلا في ص ١٢٣ من الجزء الرابع تحت عنوان : (ترجمة القرآن الكريم) يقدم المؤلف شرحاً موجزاً نافعاً عن معنى القرآن ومعنى الترجمة ، وافضل التراجم ، وامثلة موضحة على ذلك . وص١٤٤ من نفس الجزء عنوان (ترجمة نهج البلاغة) يعطي معنى جليلا لنهج البلاغة ، واهميته ، وسر العناية به بديباجة موجزة في عشرة اسطر فقط ، ثم يعقد فصلاً خاصاً من نفس الجزء في ص ١٤٧ عنواناً جديداً باسم : « تراجم الاشخاص على ترتيب اسمائهم » ليفرق بين معنى ترجمة القرآن الكريم ونهج البلاغة وترجمة الشخص.

وفي الجزء السادس ص ٧ يعقد المؤلف عنواناً باسم « الحاشية » يشرح فيه معنى الحاشية واقسامها وعصرها ، وبعد ذلك يعدد الكتب

التي وردت عليها حواش دون ان تحمل ارقاماً ، والحواشي عليها مرقمة حسب التسلسل : فمثلاً ص٨ ورد اسم كتاب : آداب البحث للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد اللايجي المتوفى عام ٧٥٦ هج يذكر الحاشية عليه برقم ١٣ و ١٤ ، ثم يرد اسم كتاب : آيات الاحكام للمقدس الاردبيلي ص٩ بدون رقم ، ويذكر عليها الحواشي برقم يتمم به التسلسل السابق برقم ١٥ و ١٦ وهكذا .

وفي الجزء الثامن دراسات وبحوث طريفة فمثلاً ص٣ عن دوائر المعارف وطريقة وضعها ، وص٢٣ عن الرواية والقصة والحكاية ، وص٥٤ عن دراية الحديث ، وص١٥٥ عن قواعد اللغة الفارسية نحواً وصرفاً ، وص١٧٢ عن الدعاء ، وص٢١٠ عن التقاويم ، وغيرها ، ومن هذا نستنتج ان هذه الموسوعة لم تكن مجرد قائمة كتب حسب تسلسلها انما هي موسوعة علمية عامة ودائرة معارف كبرى لايمكن ان يستغني عنها اي باحث او متتبع او منقب . .

صدر من هذه الموسوعة الخالدة ـ حتى الآن ـ تسعة عشر جزءاً في اثنين وعشرين مجلداً اذ احتوى الجزء التاسع على اربعة اقسام وهو من حرف الدال ، ويختص بالشعر والشعراء ، متسلسل تسلسلاً هجائياً مبتدئاً بـ « ديوان آباني » برقم ١ص١ ق١ ج٩ ، ومنتهيا بـ « ديوان يونس الديلمي أو شعره » برقم ٨٤٨٨ ص ١٣٢١ ق٤ ج٩ . . وفي ص١٣٢٢ من هذا القسم يبتدىء الفهرس الاول (فهرس انساب الشعراء) ، وص ١٤٦٦ يبتدىء الفهرس الثاني (فهرس المنظومات والكتب) وينتهي هذا القسم بـ ص ١٥٤٠ وقد وضع ابناء المؤلف

فهرساً عاماً لكل اعلام الذريعة انجز منها حتى الآن اعلام خمسة عشر جزءاً في حوالي خمسين الف قصاصة ، كما وضع احد اصهار الشيخ الراحل وهو العلامة السيد محمد الديباجي كتاباً باسم تبويب الذريعة) استهدف منه مؤلفه تصنيف اسماء كتب الذريعة الى علومها وقد اختار كل خمسة مجلدات من الذريعة في كتاب واحد ، ولم يطبع منه سوى ثمان واربعين صفحة فقط تناولت: ١ ـ الاخلاقيات ٢ ـ الادبيات ٣ ـ الادعية ٤ ـ اصول الدين ، بعدان قدم لكل عام من هذه العلوم بديباجة تشرح معنى العلم و اقسامه وتفرعاته ، وهو مشروع جليل ، وبقي المخطوط من هذه الموسوعة من بقية حرف الميم حتى آخر حرف من التسلسل الهجائي ، مع جزء كبير جداً باسم المستدرك ، والاجزاء المطبوعة هي:

الاول طبع بمطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٥ بـ ٥٣٦ ص وتسلسل ٢٦٠٨ ، واعيد طبعه بالافست في طهران من تصحيحات من المؤلف.

الثاني بمطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٦ بـ ٥١٩ ص وتسلسل ٢٠٤٥ .

الثالث » » » » » ١٣٥٧ بـ ٤٩٦ ص » » ١٩١٨ .

الرابع » مجلس بطهران » ١٣٦٠ بـ ٥١٨ ص » » ٢٤٠٤ .

الخامس » دار الشورى » ١٢٦٤ بـ ٣٢٠ ص » » ١٥١٤ .

السادس » البنك » ١٣٦٦ بـ ٤١٢ ص » » ٢٤٧٣ .

السابع ١ - بمطبعة مجلس بطهران عام ١٣٦٧ (١٩٤٨م) بـ ٣٠٢
وتسلسل ١٤١٧ .

الثامن » » » » ١٣٦٩ (١٩٥٠) بـ ٣٠٣ » ٣٠٣
١٣٠٩ .

التاسع ١ - بمطبعة مجلس في طهران عام ١٣٧٣ (١٩٥٣)

٢ - » » الدولة » » » ١٣٧٨ (١٩٦٤)

٣ - » » الجامعة » » » ١٣٨٣ (١٩٦٤) .

٤ - » » » » » ١٣٨٦ (١٩٦٣) .

والاقسام الاربعة للجزء التاسع احتوت على ١٥٣٩ص وتسلسل ٨٤٩٨ .

العاشر بمطبعة مجلس » » ١٣٧٥ (١٩٥٦) بـ ٢٧١ ص
وتسلسل ٨٨٥ .

الحادي عشر » الدولة » » ١٣٧٨ (١٩٥٩) بـ ٣٤٦ ص
» » ٢٠٤٢ .

الثاني عشر » الجامعة » » ١٣٨٠ (١٩٦٢) بـ ٢٩٣ ص
» » ١٩٧٤ .

الثالث عشر » الاداب نجف » ١٣٧٨ (١٩٥٩) بـ ٤٠٠ ص
» » ١٤٧٧ .

الرابع عشر » » » » ١٣٨١ (١٩٦١) بـ ٢٧٧ ص
» » ١٥٧٣ .

الخامس عشر » الجامعة طهران » ١٣٨٤ (١٩٦٥) بـ ٤٠٠ ص
» » ٢٣٩٤ .

السادس عشر بمطبعة الجامعة بطهران عام ١٣٨٨ (١٩٦٨) بـ ٤٤٢ ص وتسلسل ١٩٦٩ .

السابع عشر الاسلامية » » » ١٣٨٧ بـ ٣٣٣ ص
» » ١٦٢٨ .

الثامن عشر » » » » » ١٣٨٧ بـ ٤٣٦ ص
» » ٢١٤٠ .

التاسع عشر » » » » » ١٣٨٩ بـ ٤٠٧ ص
» » ١٤٨٠ .

وبلغ مجموع الاسماء الواردة في هذه الاجزاء المطبوعة وهي مرقمة (٤١٢١١) اسماً عدا الاسماء التي لا تحمل ارقاماً وهي عدد كبير جداً .

٢ ـ موسوعة الطبقات ; وهذه هي الموسوعة الثانية من مؤلفات الشيخ الامام الراحل ، وهي تتضمن تراجم اعلام الشيعة بداية من القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري ، ورتب لكل قرن من هذه القرون جزءاً قد يقع في اكثر من مجلد ، يختص بتراجم احوال اعلامه ، ويكشف اسماء نوابغه ، ومن انطمس اثره من الافذاذ .

ولم يقل الجهد الذي بذله المترجم من أجل تأليف كتابه هذا عن الجهد المبذول في تأليف موسوعة الذريعة ، اذ عانى المؤلف انواع المشاق فى السفر الى الحواضر والمدن الكبرى للسؤال عن بعض الاعلام، والاطلاع على القسم الآخر ممن لم يرد ذكرهم في المراجع المتوفرة .

كان بدء المؤلف بهذا الكتاب بعد اتمام تأليف الذريعة عام ١٣٣٣م وذهن المؤلف بعد محشو باسماء المؤلفين الذين وردت اسماء مؤلفاتهم في الذريعة ، فكانت هذه الموسوعة الخالدة التي نرجوا ان توفق المكتبة العربية لاحتضانها مطبوعة . .

وقد استفاد جمع كبير من الرجاليين من هذه الموسوعة في تأليف كتبهم وموسوعاتهم ، وربما اجحف بعضهم حق الشيخ الجليل فلم يشر الا الى النزر اليسر جداً مما نقله منها ، ضناً منه ان النسيان والاهمال سيلف هذا الكتاب بعيداً عن النور ، ولا أمل لمؤلفه في الطبع ، كمصير الكثير من مئات المؤلفات التي ضاعت اصولها بمرور الزمن ولم يبق منها الا الاسم فقط ، ولكن الله تعالى اراد ان يكون هذا الكتاب غرة في جبين الدهر ودرة ناصعة بين المطبوعات ، فهيا له ظرونه ، وطبع منه ستة اقسام فقط .

ونحن نعرف اسماء بعض اولئك المستفيدين من هذا السفر عمن غمطوا حق الشيخ ولا نشير اليهم لان الشيخ - كما اعلم - لايرغب ان نفضح اولئك لاسيما من قدم منهم خدمة لهذه الطائفة ، ورحم الله الجميع اذ كلهم وفدوا على رب كريم .

اتبع الشيخ الراحل طريقة سهلة في ترتيب اعلام مؤلفه «الطبقات» وذكر ذلك في مقدمة القسم الاول من الجزء الاول ص ز بعنوان: « ملاحظات » ، وكان ترتيبه للاعلام ترتيباً هجائياً لكل قرن ، ثم ذكر الاسماء المجردة قبل المركبة ، فمثلا ابراهيم ثم احمد ثم اسحاق ، والمركبة كعبد الحسين وعبد الله ، وللشيخ طريقة اختص بها في الاسماء

المركبة ، فهو يذكر الاسماء المبدوءة بمحمد في غير الميم ، انما في حرف الاسم الذي يأتي بعد محمد ، بينما يذكر الاسماء المبدوءة بعبد في حرف العين .

ويشير المؤلف الجليل انه لايدعي الاحاطة والاستقصاء ، وهذا هو منتهى الادب والتواضع اذان الاعلام الذين وردوا في موسوعة «الطبقات» لانرى لاكثرهم ذكراً في غير هذا المصدر الفريد ، فهو الوحيد الذي حفظ هؤلاء الافذاذ من الضياع والنسيان ، جزاه الله خير جزاء المحسنين .

وما طبع من اجزاء الطبقات ـ كما قلت قبل قليل ستة اقسام ـ اربعة اقسام من الجزء الاول وهي المختصة بالقرن الرابع عشر الهجري ولم يكمل هذا الجزء ، وقسمان من الجزء الثاني وهي المختصة بالقرن الثالث عشر الهجري ، ولم يكمل هذا الجزء كذلك ، وها نحن نذكر المطبوع :

الاول ١ طبع في المطبعة العلمية في النجف عام ١٣٧٣ (١٩٥٤م) بـ ٤٩٠ ص احتوى ٩٠٣ ترجمات مع المستدرك .

٢ ـ طبع في المطبعة العلمية فى النجف عام ١٣٧٥ (١٩٥٦م) بـ ٤٧٧ ص احتوى على ٥٦٨ ترجمة مع المستدرك .

٣ ـ » » » الاداب في النجف ١٣٨١ (١٩٦٢م) بـ ٣٥٧ ص » ٣٧١ ترجمة .

٤ ـ » » » » » عام ١٣٨٨ (١٩٦٨م) بـ ٣٨٢ ص » ٤٣٢ ترجمة.

الثاني ١ - طبع بمطبعة العلمية في النجف عام ١٣٧٤ (١٩٥٤) بـ ٤٨٩ ص احتوى على ٩٣٥ ترجمة (١) .

٢ - طبع بمطبعة الاداب في النجف عام ١٣٧٧ (١٩٥٨) بـ ٣٦٠ ص » ٦٥٣ ترجمة .

٣ - مصفى المقال في مصنفي علم الرجال : كتاب رجالي جليل اندفع الشيخ الراحل الى تأليفه بعد مارأى الشحة ظاهرة في ميدان الرجال ، والمكتبة العربية مفتقرة الى مصنفات هذا العلم اذ لاتحتوي الا على النزر اليسير في هذا المجال .

قرر الشيخ وضع كتاب يشتمل على تراجم كل من صنف كتباً وادرج فيه تراجم عدة من رواة الحديث . . وكان ذلك في مقتبل عمره وفي اوائل شبابه وهو عام ١٣١٧ هج ، والشيخ ابن اربعة وعشرين ربيعاً ، ودون فيه جملة من هذا الكتاب ، ثم عاقه عن اكمالة كتابة تقريرات دروسه في الفقه، والاصول حتى اتمها عام ١٣٢٩ هج في النجف الاشرف وهو عام وفاة الامام الاكبر الشيخ المصلح المجاهد المولى

---

(١) طبع هذا الجزء بنفقة صديق المؤلف الشيخ الامام الراحل ، وهو الوجيه الحاج محمد رشاد عجينة ، اذ دفع كل تكاليف الكتاب وبقي الشيخ يطبع كل جزء من الطبقات بما يتوفر لديه من بيع الجزء الذي سبقه ، وكم لهذا الرجل من خدمات جليلة في ميدان العلم وحملته ، فقد توفق الى طبع جملة من الكتب الطيبة خدمة لآل بيت رسول الله الكرام (ص) ، وطلباً لمرضاته تعالى ، جعلها الله تعالى له ذخراً يوم لاينفع مال ولا بنون .

محمد كاظم الخراساني ، وهو العام الذي سافر فيه الراحل من النجف الى سامراء وابتدأ بتأليف الموسوعة الكبرى « الذريعة الى تصانيف الشيعة » .

ومن خلال تأليف الذريعة ، اطلع الشيخ على جملة كبيرة من مؤلفي علم الرجال ، واضاف كل ما اطلع عليه الى المسودات السابقة التي ابتدأها - كما قدمنا - عام ١٣١٧ هج حتى عام ١٣٤٨ هج حيث اكمل المسودات التي يراها القارىء الكريم مطبوعة بهذا العنوان .. والشيخ هنا - على سجيته في التواضع - لايدعي الاحاطة في هذا الكتاب بالرجاليين ، او ما اشتمل عليه هذا المؤلف كان كل من صنف في هذا العلم .

والحق يقال ان المصفى هذا جاء خير معرف بالمؤرخين ممن اشتهروا بميدان الدراسات الرجالية ، وقد طبع عام ١٣٧٨هج (١٩٥٩م) في مطبعة الدولة بطهران بـ ٦٢٦ ص ، وقد ضم حوالي (٨٧٤) ترجمة موجزة ومبسوطة حسب اهمية المترجم له واشتهاره وتوفر المصادر عنه ومقتضيات الحاجة الى تعريفه .

وقد اشرف على طبعه وتنسيقه نجله الاستاذ احمد منزوي وألحق به اربعة فهارس نافعة زادت الكتاب جمالاً وورونقاً هي :

١ - فهرس الاشخاص .

٢ - فهرس الكتب .

٣ - فهرس النسب والقبائل والملل .

٤ - فهرس الاماكن .

٤ ـ هدية الرازي الى الامام المجدد الشيرازي : دراسة قيمة عن احوال السيد الامام الجليل زعيم الطائفة الشيعية المطلق في عهده الميرزا حسن بن الميرزا محمود الشيرازي (١٢٣٠ ـ ١٣١٢) الشخصية الفذة المؤثرة التي لعبت دورها في قضية امتياز الدخان الذي منحه ناصر الدين شاه الى الشركة الانكليزية عام ١٨٩٠م ، واحتكار بيع التنباك من قبلها لقاء رشوة يتقاضاها الشاه سنوياً تقدر بـ (١٥٠٠٠) جنيه وربع أرباح الشركة ليستعين بها الشاه على ملاذه وسفراته في خارج البلاد ، والشعب يتضور جوعاً من آلام الفقر والفاقة ، فثارت ثائرة الشعب المنكود ، للدفاع عن اقتصاده وكرامته وارزاق ابنائه وصغار تجاره ، ووصلت انباء هذه التصرفات الى الامام المجدد عن طريق رسالة وجهها له المصلح المشهور السيد جمال الدين الاسدآبادي المشتهر بـ (الافغاني) ، فتأثر الامام الجليل من هذه التصرفات بمصائر الشعب لقاء نزوات الحكام واندفاعاتهم وراء عواطفهم ، فأفتى الامام بتحريم تعاطي الدخان عموماً ، وهنا فشل أمر الامتياز ، واضطر الشاه الى الغائه ودفع غرامة ٥٠٠٠٠٠ جنيه الى الشركة ، بالاضافة الى هذه القوة الشخصية في المجال الاجتماعي كان سيد علماء عصره وتخرج عليه جمع كبير من المجتهدين والزعماء الروحيين . .

ونقل لي احد الثقات من اصدقائي قصة عن الامام المجدد مفادها ; ان احد العوام في سامراء كان مندفعاً ضد الامام المجدد بتأثير عاطفي فاعتدى على احد اولاده وهو الابن اكبر الميرزا محمد الشيرازي وضربه على رأسه فمات بعد حين ولم يحرك الامام المجدد ساكناً مطلقاً

فالتفت اعداء الاسلام الى هذه الناحية وارادوا شراً بالعراق في استغلال الموقف وقصدوا الامام المجدد الى سامراء طالبين منه الاحتجاج على هذا التصرف المشين ضد مقامه العالي ، فردهم الامام الشيرازي بقسوة قائلاً لهم : ارجو ان تفهموا جيداً ان لا دخل لكم ببلادنا مطلقاً ، وما هذه القضية إلا حادث بسيط بين اخوين فرجع هؤلاء بخفي حنين يجرون اذيال الخيبة والفشل ، ووصل الأمر الى الباب العالي في اسطنبول فسر الخليفة السلطان بهذا الموقف المشرف ، وامر الوالي ببغداد ان يمثل بين يدي السيد الامام المجدد ليقدم له الشكر على موقفه الطيب هذا والاعتذار على الحادث ، ويتذكر المعمرون من اهالي سامراء مواقف الامام الشيرازي الطيبة ، ويوم وفاته في سامراء عام ١٣١٢ هج جيء بنعشه الى النجف محمولا على الاعناق مشياً على الاقدام وفاءاً وتقديراً.

كتب الشيخ الامام الراحل هذه الدراسة الرائعة في خمسة فصول، تناول الفصل الاول تاريخ ولادته وتعلمه وهجرته ووفاته ، وتناول الفصل الثاني جملة من اوصافه واخلاقه وسيرته ، اما الفصل الثالث فهو في ذكر بعض تلامذته والمتخرجين عليه وهو فصل ممتع ذكر فيه الشيخ جمهرة كبيرة من اجلاء العلماء بدرجاتهم العلمية ، اما الفصل الرابع فكان في ذكر بعض عجائبه وكراماته الخارجة عن العادة ، وخاتمة فصوله في تصانيفه وآثاره . وقد طبع في مطبعة الآداب في النجف الاشرف عام ١٣٨٨ هج بـ ١٨٧ ص .

٥ ـ المشيخة او (الاسناد المصفى) :كتاب رجالي مهم يتضمن سلسلة من الاسانيد المتصلة بين العلماء الرجاليين وبين الأئمة الاطهار

عليهم السلام مع تراجمهم وبعض تصانيفهم وطبقاتهم وشيوخ رواتهم والرواة عنهم ، استخلصه الامام الراحل من كتابه الكبير المتقدم الذكر «مصفى المقال في مصنفي علم الرجال» ، وكان الشيخ الامام يذيل نسخ الكتاب لمن يستجيزه في الرواية ويختمه بخاتمه ، ويعتبره اجازته في الرواية لمن كان يستجيزه ، وقد نفدت نسخه في اواخر ايام حياته لذلك كان يكتب اجازاته في الرواية على اوراق يشير اليها بعد الديباجة ، لان طرق الشيخ في الرواية مثبتة في هذه المشيخة ، ولم يكن طبع المشيخة لغرض الاجازة وقصدها ، انما استفاد منه الشيخ واستعان به واستعاض عن الكتابة الطويلة وتوفير الوقت وقد طبعت في مطبعة الغري في النجف عام ١٣٥٦ هجـ بـ ١٠٠ص .

٦ ـ ذيل كشف الظنون : تعليقات وتقييدات كتبها الشيخ الامام الراحل على نسخته الخاصة من كتاب (كشف الظنون) للحاج خليفة (١٠١٧ ـ ١٠٦٧هـ) رتبها وهذبها واضاف اليها فضيلة العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، والحق بكتاب هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي بجزئه الثاني المطبوع بالافست بطهران عام ١٣٨٧ هجـ ويقع في ١١٦ص .

٧ ـ ترجمة كتاب الاسلام والمدنية : (الى الفارسية) العلامة الجليل محمد فريد وجدي نشر تباعاً في مجلة درة النجف الفارسية ، بداية من العدد الثاني الصادر في النجف الاشرف بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٨ هجـ في آخر كل عدد وبترقيم مستقل عن ترقيم المجلة ، حتى العدد الأخـــير من السنة ، وهو المزدوج ٧ ، ٨ الصادر في ذي

القعدة ١٣٢٨ هج ، ووصل ترقيم آخر صفحة من المطبوع في المجلة ١٦٨ ص .

٨ ـ مقدمات : كتب الشيخ الامام الراحل الكثير من المقدمات النافعة المفيدة ، لكتب صدرت فى العراق وغير العراق ، مع عدد من التقديمات بالعربية والفارسية ، بعضها جاء مفصلاً والآخر جاء موجزاً والجدير بالذكر ان هذه المقدمات لو جمعت ووحدت في مجموعة واحدة لكانت كتابا جليلا كبيراً يحتوي على جملة من الفوائد التأريخية والمطالب العلمية . ومن امثلة تلك المقدمات ، مقدمة تفسير التبيان التي جاءت مبسوطة عن حياة شيخ الطائفة التي كتبها عام ١٣٧٦ ﻫ (١٩٥٧م) ،ومقدمة الصراط المستقيم للبياضي وهي مقدمة مبسوطة كذلك نشرت في بداية الجزء الثاني منه المطبوع بمطبعة حيدري بطهران جزء ٢ ص٣ ـ ٣٤ ، ومقدمة كتاب النهاية في الفقه للشيخ الطوسي المطبوع ببيروت سنة ١٣٨٩ . ومقدمة كتاب مجمع الرجال للقهپائي المطبوع بايران .

ومقدمة كتاب المجمل في الشيعة ومعتقداتهم للاستاذ محمد حسين الاديب المطبوع بالمطبعة الحيدرية في النجف كتبها في ٢٠ شوال ١٣٧٧هج .. هذه امثلة سقناها لبعض المقدمات التي كتبها الشيخ الامام الراحل .

ثانيا ـ المخطوط : ترك الشيخ الامام جملة من المؤلفات المخطوطة هي كما يلي :

١ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف : يقع في ٥٨ صفحة بالقطع الكبير على ورق اسمر ، وفي كل صفحة منه ستة

عشر سطراً، اتم الشيخ الراحل تأليفه عام ١٣٥٣هج، وهو بخط مهدي بن احمد الدماوندي ، تناول فيه الشيخ رد كل من ينسب الى القرآن الكريم اي تحريف ، وان مابين دفتي القرآن الكريم المتداول بين ايدينا هو نفسه الذي نزل على النبي (ص) ، وهو دفاع كذلك عن رأي استاذه الشيخ النوري وعن كتابه فصل الخطاب في تحريف الكتاب ، وقد نقله الى الفارسية ابن الشيخ الراحل . الاستاذ الكبير علي نقي المنزوي وجاء في اوله : « الحمد لله الذي انزل هذا القرآن إماما للمبشرين يقتدي بسمته المقتدون وختم بـ « وانا الاقل مهدي بن احمد الطباطبائي .

وقد كتب الحجة الامام الحسين كاشف الغطاء بخطه على الصفحة الاولى بما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم استوعبت بالنظر هذه الرسالة الكريمة فوجدت ان مؤلفها العلامة ادام الله ايامه قد احسن فيها واجاد واستوفى الموضوع بكل وسعه في بذل الجد والاجتهاد ولكن مع ذلك كله فالذي اراه حسب الظروف الحاضره وابتلائنا بالنازعين عن الدين من المسلمين فضل عن غيرهم من المبشرين والملحدين ان تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها بل ربما لايجوز خوف أن يتمسك بها بعض من في قلبه مرض ويقول أن جميع العلماء المتقدمين يقولون به فيعود الوهن على كتابنا ونقع فيما فررنا منه ولا يلتفتون الى خصوصيات ماقاله ايده الله هذا رأيي ورأيه محترم والله المسدد للصواب ، حرره محمد الحسين آل كاشف الغطاء .

٢ ـ توضيح الرشاد في تأريخ حصر الاجتهاد : يتكلم فيه المؤلف

عن الاجتهاد في فروع الاحكام وتأريخه وحصره في الأئمة الاربعة عند السنة وايصاده من بعدهم ، كتبه الشيخ الامام اجابة على سؤال السيد جعفر بن حسن الاعرجي الموصلي سنة ١٣٥٩ هج يقع في ٤٣ص بالقطع الكبير وهو بخط ولده الاستاذ الكبير علي نقي المنزوي اوله بعد البسملة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . .

٣ ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام : يتناول فيه مؤلفه موضوع القرآن الكريم من انه حدث ولم يكن وجوده ازلياً كما يعتقد فريق من الناس بازليته ، وهي قضية مهمة من قضايا الفكر الاسلامي المتنازع عليها في العهد العباسي بين المعتزلة والا شاعرة ، ألفها استجابة للسيد جعفر بن حسن الاعرجي المار ذكره سنة ١٣٥٩ هج تقع في ٦٦ ص من القطع الكبير مبدوءة بعد البسملة : الحمد لله المنزل لكتاب . . ومنتهية بـ الصلاة على سيد الانام وآله . .

٤ ـ منظومة في العقائد لم تتم نظم منها الشيخ اثنتين وعشرين بيتاً فقط ، واشغلته المشاغل عن اتمامها مطلعها :

الحمد للرب لامن سواه لا يستحق المدح الا الله

ياربنا صلى على المختار محمد وآله الاطهار

٥ ـ ذيل المشيخة : وهي في مشايخه من طرق العامة كتبها الى مجيزه الشيخ الميرزا نجم الدين العسكري والمنشورة صورتها في مقدمة كتابه الوضوء المطبوع بالقاهرة في ست صفحات والمكتوبة بتأريخ الثاني عشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٧٢ هج .

٦ ـ تقريرات بحث استاذه شيخ الشريعة الاصفهاني فى الطهارة

من باب المياه .

٧ ـ تقريرات بحث استاذه الشيخ المصلح المجاهد الخراساني محمد كاظم وهي تتناول القطع ثم الظن واصل البراءة والاستصحاب والتعادل والتراجيح ثم الاجتهاد والتقليد .

٨ ـ وتقريرات استاذه الخراساني ايضا : في القضاء والوقف ثم الديات .

٩ ـ ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات : مرتباً على اثني عشر طبقة كلها على نحو التشجير لا التسطير ، كتبه الشيخ في حدود عام ١٣٢٠ قبل ان يرى مواضع النجوم لاستاذه الشيخ النوري ، وجعل الطبقة الاولى طبقة مشايخه منتهياً الى المشايخ الثلاثة المحمدية وقد كتبه عام ١٣٢٢ هـ وقد سطر هذا التشجير بعض تلامذة الشيخ الاجلاء فجاء الكتاب مسطوراً مما سر له قلب الشيخ ودعا له بالموفقية ، وهو مبدوء بشيخه الاول الحاج سيد احمد الطهراني وينتهي بابي غالب احمد بن محمد الزراي (ت ٣٦٨ هـ) ويقع في ٥٩ ص .

١٠ ـ واقعة الطف الخالدة : رسالة صغيرة كتبها استجابة لتكليف الاستاذ الفاضل الشيخ محمد باقر الايرواني اولها : ان من يستعرض كتب التأريخ . . ويختتمها بالنبي وآله المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين . . مؤرخة في شعبان ١٣٧٥ في ٨ ص .

١١ ـ الكشكول : وهو مجموع يحتوي لما إتفق للشيخ من حوادث وولادات ووفيات اعضاء اسرته المحسنية ، وما قيل فيه من الشعر وما حصل عليه من بعض المطالب وما قام به من بعض النشاطات العلمية .

ويقع في جزئين .

١٢ - الضليلة في تشجير بعض البيوتات الجليلة : مجموع في النسب لكثير من الاسر التي اتفق له الاطلاع على انسابها .

١٣ - الذريعة : بقي من هذه الموسوعة مما لم يطبع من بقية حرف الميم حتى آخر الحروف الهجائية وهي الحروف : ن ، و ، هـ ي ، بالاضافة الى المستدرك الذي كتبه الشيخ الراحل على الموسوعة مما اتفق ان عثر عليه من الاسماء بعد طبع الاجزاء المتقدمة .

١٤ - موسوعة الطبقات وقد طبع منها قسم من القرن الرابع عشر وشيئاً من الثالث عشر وبقي منها :

آ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة مابقي منه حرف العين الى آخر الجزء ، حيث ينتهي بترجمة الشيخ يونس بن مظفر النجفي وتحتوى على خمس وتسعين ورقة .

ب - نقباء البشر مابقي من حرف الفاء والمبدوء بترجمة العالم العامل الشيخ الميرزا فرج الله والمنتهية بترجمة السيد العالم الفاضل يونس ، وتحتوي على مئة واثنتا عشر ورقة .

ت - الكواكب المنثرة في القرن الثاني بعد العشرة ويبتدىء بترجمة الميرزا آصف القزويني وينتهي بترجمة الشيخ يونس بن الشيخ ياسين ، وتحتوي على مئة وخمس وخمسين ورقة .

ث - الروضة النضرة في علماء المئة الحادية عشرة مبدوءة بترجمة المولى ابراهيم الكشميري ومنتهية بترجمة الشيخ محمد رضا بن محمد الهمداني ، وتحتوى على مئة وخمس وثمانين ورقة .

ج ـ احياء الداثر من مآثر من في القرن العاشر مبدوء بترجمة آدم بن الحسن بن سمك ومنته بترجمة العلوية فاطمة بنت السيد علي بن السيد محمد ، ويحتوي على مئة وثلاث وستين ورقة .

ح ـ الضياء اللامع في القرن التاسع ؛ يبتدىء بترجمة حسام الدين بن ابراهيم وينتهي بترجمة الشيخ يـــونس بن علي ، ويحتوي على ستين ورقة .

خ ـ الحقائق الراهنة في تراجم اعيان المائة الثامنة ؛ واول ترجمة فيه هي ترجمة تقي الدين ابراهيم وآخر ترجمة من المجموع هي ترجمة كبير الاشراف ناصر الدين بن يونس وتحتوي على ثلاث وستين ورقة .

د ـ الانوار الساطعة في المئة السابعة ؛ وهي مبدوءة بترجمة الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن عثمان ، وينتهي بترجمة الشيخ سديد الدين ابو المظفر يوسف ويحتوي على تسع وتسعين ورقة .

ذ ـ الثقاة والعيون في سادس القرون ، مبدوء بترجمة ابي اسحق ابراهيم ومنته بترجمة الحافظة العالمة والدة فريد خراسان ويحتوي على ست وسبعين ورقة .

ر ـ النابس في القرن الخامس مبدوء بترجمة الشيخ الفقيه آدم بن يونس وينتهي بترجمة الشيخ يعقوب بن احمد ، ويحتوي على اربع وستين ورقة .

ز ـ نوابغ الاعلام والرواة في رابعة المئات مبدوء بترجمة اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ومنته بترجمة يعقوب بن يوسف ويحتوي على مئة واثنتين وثلاثين ورقة .

١٥ - اجازات الرواية والوراثة في القرون الاخيرة الثلاثة : مجموعة كبيرة من الاجازات التي حصل عليها الشيخ الامام الراحل لغيره ، وما اجيز هو بها ، وبعض ما اجازه هو لغيره من الرواة عنه ، ومنها ماهو بخطوط اصحابها ، والآخر ما استنسخه ، وما كان بخطه ، احتوت المجموعة على اكثر من مئة اجازة .

١٦ - تشجير حديقة النسب للفتوني (ت/ ١١٣٨هـ) وهي في طومار شجر فيها الشيخ حديقة النسب المسطرة للنسابة الفتوني .

١٧ - مسند الأمين : اجازة مبسوطة في الرواية كتبها الشيخ الامام للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين احمد الاميني صاحب موسوعة الغدير ومؤسسة المكتبة العامة المسماة « مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف الاشرف » .

١٨ - مختصرات : اختصر الامام الراحل عدداً من الكتب النافعة التي رأى ضرورة اختصارها اما لاحتياجه اليها في اعماله التحقيقية ، أو لندرة وجود نسخها ، ومن هذه الكتب ما طبع بعد ذلك فاصبح متداولاً بين الناس وانتفت الحاجة من اختصاره والكتب التي اختصرها الشيخ هي :

آ - الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس للسيد حسن الصدر .

ب - محصول مطلع البدور في تلخيص مافيه من المنثور .

ج - الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر .

د - ملخص زاد السالكين للفيض الكاشاني .

هـ - نزهة البصر في فهرسة نسمة السحر .

١٩ ـ مجموعة كبيرة من القصاصات المتناثرة غير المصنفة في موضوعات شتى ، وعدد من الرسائل التي كتبها الشيخ الراحل في مناسبات مختلفة ومنها ماكتبه بشأن ولده الملازم الطبيب محمد رضا المنزوي .

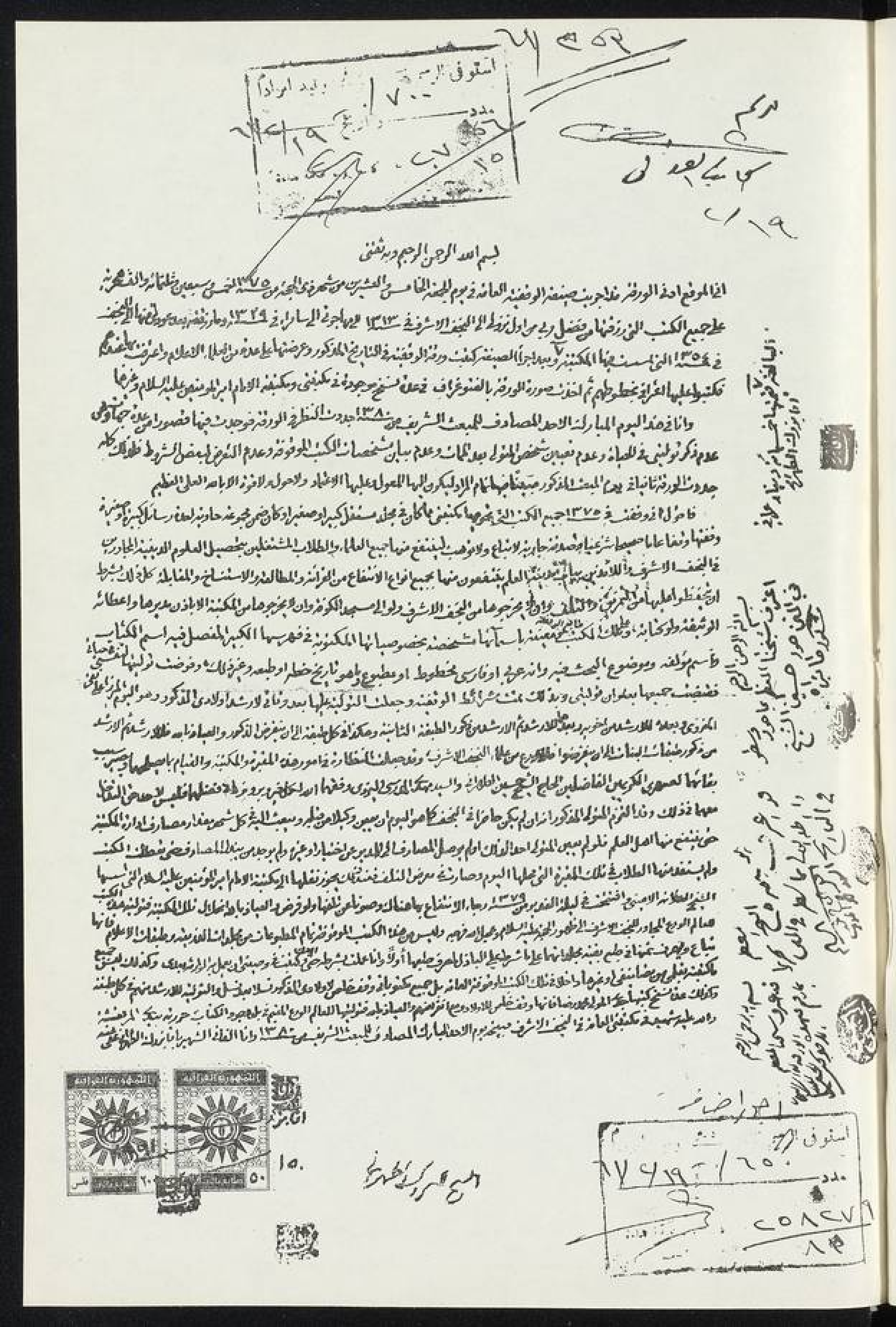
ثالثاً ـ مكتبته :

مكتبة عامرة باهم المراجع التأريخية العربية والفارسية ، وكتب التراجم ، ومجموعة من الفهارس العامة والخاصة ، ودوائر المعارف ، استفاد منها الشيخ كثيراً في الاستعانة بها في بحوثه ومدوناته . .

وقد ابت نفسه العالية الكريمة ان يكون نصيبها الدمار والتلف او الصراع عليها ، فاوقفها بتأريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٥هـ وكان قد اسسها عام ١٣٥٤ هـ بعد استقراره في النجف ورجوعه من سامراء.. ونشرت صورة الوقفية موقعة من قبل كل من : المرحوم الحجة السيد ابراهيم الحسيني الاصطهباناتي الشيرازي ،والمرحوم العلامة الشيخ حسين الشيخ مشكور ، والحجة السيد عبد الله الشيرازي ، والعلامة الشيخ محمد رضا الطبسي .

وجعل توليتها بيد صهريه الفاضلين الحاج شيخ حسين الطهراني والسيد مهدي المدرسي مع اولاده الذكور القاطنين بطهران ، واذا تعذر عليهم ادارة المكتبة والقيام بتكاليفها من ناحية الصرف فانها تنقل وتضم الى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة لمؤسسها وباني كيانها الشيخ الامام الحجة عبد الحسين احمد الاميني صاحب موسوعة الغدير ، واوقف عليها قسماً من داره التي فيها مقبرته الآن .

واعاد الشيخ الامام الراحل النظر في وقفية المكتبة السابقة في يوم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

انا الموقع ادناه ... حرّرت صيغة الوقفية العامة في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة من سنة ١٣٧٥ الخمس وسبعين وثلثمائة والف هجرية

على جميع الكتب التي رزقنيها من فضل ربي من اول دخولي الى النجف الاشرف في سنة ١٣١٣ المهاجرة الى سامراء في سنة ١٣٢٩ ... الى النجف

في سنة ١٣٥٤ التي اسست فيها المكتبة ... الوقفية في التاريخ المذكور وعرضتها على عدة من العلماء الاعلام واعترفت ...

... بخطوطهم ثم اخذت صورة الورقة بالفوتوغراف فجعلت نسخ موجودة في مكتبتي ومكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام وغيرها

وانا في هذا اليوم المبارك الاحد المصادف للمبعث الشريف من سنة ١٣٨٠ جددت النظر في الورقة فوجدت فيها قصوراً من عدة جهات وهي

عدم ذكر التولية في العبارة وعدم تعيين شخص المتولي بعد مماتي وعدم بيان مشخصات الكتب الموقوفة وعدم التعرض لبعض الشروط فلذلك كله

جددت الورقة ثانياً في يوم المبعث المذكور ... المعول عليها في الاعتماد ... العلي العظيم

فاقول اني وقفت في ١٣٧٥ جميع الكتب التي ... مكتبتي ... في مجلد مستقل كبيراً او صغيراً او كان ضمن مجموعة حاوية لعدة رسائل كبيرة او صغيرة

وقفتها وقفاً عاماً صحيحاً شرعياً ... لا تباع ولا توهب لينتفع منها جميع العلماء والطلاب المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية المجاورين

في النجف الاشرف ... العلم ينتفعون منها بجميع انواع الانتفاع من القراءة والمطالعة والاستنساخ والمقابلة ...

[illegible]

[illegible]

واسم مؤلفه وموضوع البحث فيه وانه عربي او فارسي مخطوط او مطبوع ... تاريخ خطه او طبعه وغير ذلك ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٠

الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجمهورية العراقية

الجمهورية العراقية

الاحد ٢٧ رجب ١٣٨٠ هج وصدقها رسمياً بدائرة كاتب عدل النجف فى ١٩ / ٢ / ١٩٦١ م وجعل تولية المكتبة بعد وفاته لولده الارشد وهو الاستاذ علي نقي المنزوي،ومن بعده الارشد من احفاده واصهاره، والنظارة لصهريه الفاضلين الطهراني والمدرسي وتجدون في الصفحة المقابلة صورة الوقفية وهي بخطه .

ومنذ ذلك الحين اصبح يؤمها طلبة العلم ورواد المعرفة من مختلف الطبقات ، وكان الشيخ الامام يرعاهم بنفسه ويساعدهم بتوجيهاته ويجيب على اسئلتهم ، ويوضح ماغمض عليهم ، حتى قبل وفاته بشهرين حيث انقطع عن المكتبة على أمل العودة اليها بعد شفائه الى ان فارقت نفسه الحياة ، والمكتبة لم تغلق ابوابها بوجه روادها حتى ساعة تغسيله وتكفينه اذ وضع فيها النعش الطاهر مدة تزيد على الساعة .

وتحتوي هذه المكتبة على اكثر من خمسة آلاف مجلد مطبوع ، مع عدد قيم من نفائس المخطوطات تبلغ مئتي كتاب من ضمنها مستنسخاته، ونذكر منها على سبيل المثال :

١ ـ المجموعة (١١ ـ ٣) التى تحتوي على تسع رسائل مختلفة تقع في ١١٣ص بخط جيد على ورق اسمر ، وكل صفحة تقع في خمسة عشر سطراً وهي حسب تسلسلها :

آ ـ الدرر البهية في علم اصول الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت / ١٢٢٦ هج) في ٨٦ بيتاً مطلعها :

احمده شكراً على نواله   مصليا على النبي وآله

ب ـ تهذيب الوصول في الكلام للعلامة الحلي (ت / ٧٢٦ هج)

اوله : الحمد لله رافع درجات العارفين .

ت ـ اداب المناظرة للفاضل الكاشي اوله الحمد لله الذي لا مانع لعطائه .

ث ـ رسالة في تحقيق القبلة للشيخ بهاء الدين العاملي (ت / ١٠٣١ هج) .

ج ـ مسأله حرمة ذبيحة اهل الكتاب .

ح ـ رسالة في ذبيحة أهل الكتاب للشيخ بهاء الدين العاملي .

خ ـ رسالة في تقديم الشياع على اليد للشيخ حسين العاملي والد الشيخ البهائي (ت / ٩٨٤ هج) .

د ـ رسالة في الجبر والتفويض للامام علي الهادي (ع) في الردعلى أهل الجبر والتفويض .

ذ ـ بيان حديث نية المؤمن خير من عمله للشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب المعالم وكان تاريخ انجاز استنساخ الكتاب الاخير من قبل الراحل في ضحى يوم الخميس ١٧ شهر ذي الحجة ١٣١٩ ، والرسائل كلها بخط صاحب الذريعة .

٢ ـ القول الصراح في نقد الصحاح للشيخ فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي النجفي (ت / ١٣٣٩ هج) في ١٤٤ ص استنسخها الشيخ الامام عام ١٣٤١ على نسخة المؤلف .

٣ ـ نهج المسترشدين للعلامة الحلي وهو في اصول الدين يقع في ٩٤ص تبدأ بـ (الحمد لله المنقذ من الحيرة) بخط صاحب الذريعة.

٤ ـ تحقيق القبلة للشيخ بهاء الدين العاملي في عشر صفحات

وتاريخ كتابتها عام ١٣١١ هج بخط صاحب الذريعة .

٥ ـ اداب البحث والمناظرة والتعلم للمولى محمد بن فتاح بن عبد الله القومشهي الذي فرغ من تأليفه وتسويده يوم السبت الثاني من شعبان بمدرسة الصحن الشريف في النجف عام ١٢٥٢ هج وهو ضمن مجموع ١١ ـ ٣ .

٦ ـ صلة الخلف بالاتصال بالسلف للشيخ محمد بن سليمان المغربي المكي (ت / ١٠٩٤هـ) وهو يحتوي على مروياته ومشايخه ومؤلفاتهم ورسائلهم ويقع في ٢٩٥ص .

٧ ـ ايضاح الاشتباه للعلامة الحلي كتبها يوم الخميس لثمانية بقين من شهر ربيع الاول عام ١٣١٦ هج في ٩٤ ص ، طبع ، بخط صاحب الذريعة .

٨ ـ فهرست الشيخ الطوسي ، طبع .

٩ ـ رجال النجاشي ، طبع كذلك .

١٠ ـ خاتمة المستدرك لاستاذه النوري وبخطه ، طبع .

١١ ـ الفيض القدسي لاستاذه النوري وبخطه كذلك .

١٢ ـ مناهل الضرب في انساب العرب للسيد جعفر الاعرجي وبخطه وقد فقدت النسخة من المكتبة في حياة الشيخ .

١٣ ـ الحسن والقبح للشيخ محمد بن فتاح القمشهي بخط المولف عام ١٢٠٨هـ ،ولهذا العالم الجليل مؤلفات اخرى بخطه موجودة بمكتبة الشيخ الراحل .

الذكرى الالفية

للنجف ومؤسسها الشيخ الطوسي

النجف الاشرف ارض قديمة مشهورة ، كانت متنزهاً لملوك الحيرة اللخمية ، وبعد دفن الامام علي (ع) أتخذت مزاراً وملاذاً يلوذ بها المستجيرون من الناس هرباً من الظلم ، يزورها المسلمون للتبرك بقبر سيد الاوصياء علي عليه السلام .

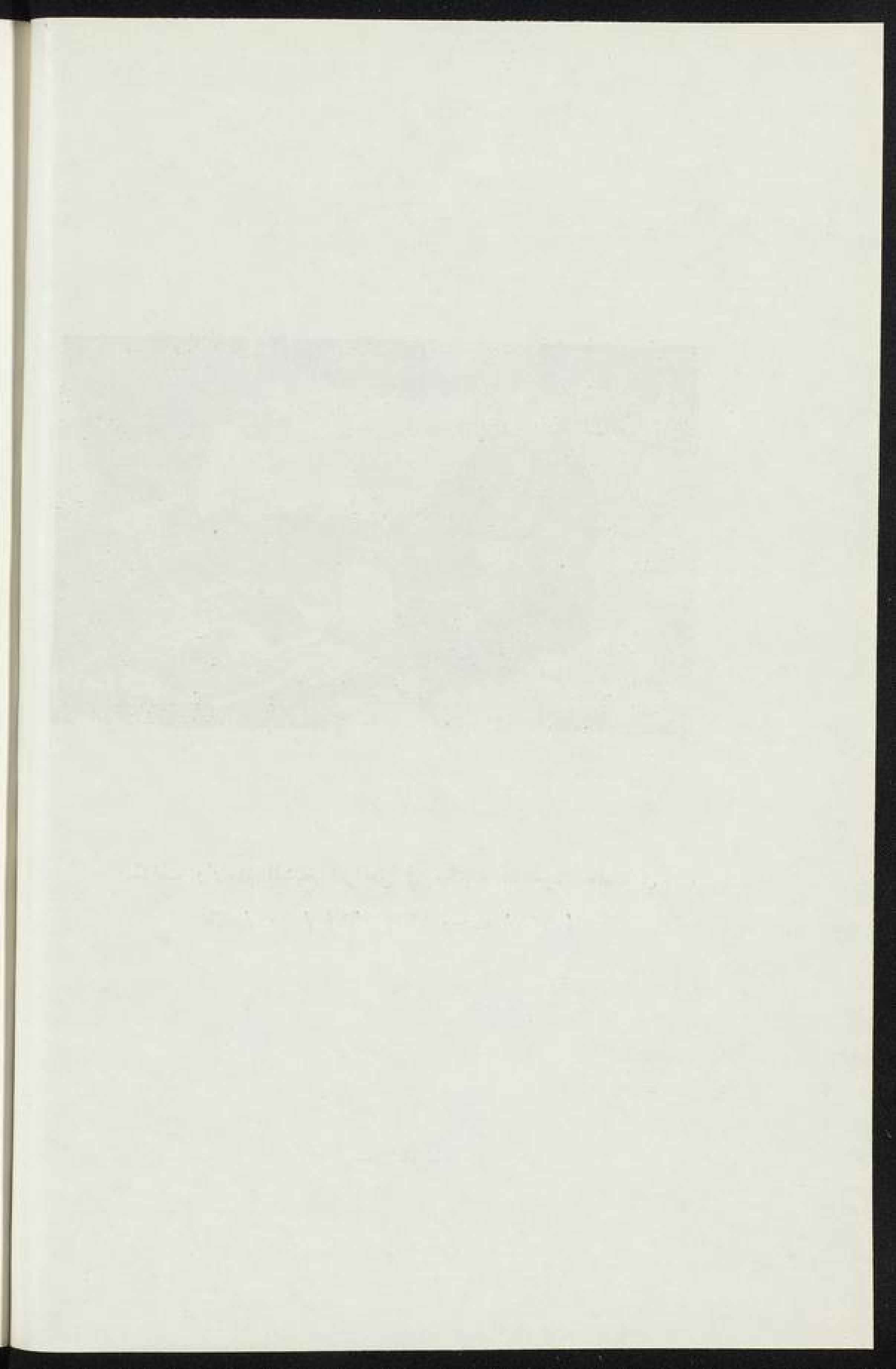
وبقي الحال كذلك حتى عام ٤٤٨ هج يوم قصدها شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي هرباً من بغداد الى كربلاء ثم النجف على اثر الحوادث الطائفية المؤسفة التي وقعت هناك بتأثير الغرباء وتشجيعها وتنميتها .

ويوم حل الشيخ الطوسي في النجف ابتدأت الحركة العلمية بشكل ظاهر ، ونظمت الدراسة ، واخذ طلاب العلم يفدون الى النجف من كل فج عميق للارتشاف من المنهل العذب والعين الصافية .

ولم يعرف حركة علمية كانت قبل مجيء الشيخ الطوسي مطلقاً ماعدا مايروى عن منح الشيخ ابي العباس النجاشي اجازة في الرواية من الشيخ ابي عبد الله الجمري عام ٤٠٠ هج ، وهذا العمل لايعتبر بشيء تجاه تنظيم الدراسة واستقامتها ، ورعايتها ، والهجرة إليها التي قامت على يد الشيخ الطوسي . . واستمرت هذه الدراسة من ذلك العهد



المؤلف والامام الشيخ الراحل في مكتبته العامرة اخذت في
١٦ / ١٠ / ١٩٦٧ (١٢ رجب ١٣٨٧)



السحيق حتي الآن ، وهي في سعة وتقدم وازدهار حتى اصبح عدد الطلبة في النجف مايربوا على العشرين الفاً من النسمات من مختلف الاقطار الاسلامية والعربية : من التبت والهند والافغان والپاكستان ، وايران وسوريا ولبنان ، وبلدان الخليج العربي ، وساحل شبه الجزيرة العربية الجنوبي ، والمدن العراقية ، وبعض الدول الافريقية ، وكلهم مكفولوا المؤونة ، والمسكن ، فالاقسام الداخلية متوفرة ، وسيزيد عن حاجة الطلبة بعد سنوات ، يوم تنجز المشاريع التى هي في طريقها الى الاكمال .

واموال الزكاة ، والخمس ، والاوقاف ، والهدايا ، تجبي الى النجف لسد احتياجات الطلبة في كل شيء .

كان الشيخ الطوسي قد ولد في رمضان عام ٣٨٥ هج بطوس في ايران وقد مر على ولادته حتى عام ١٣٨٥ هج الف عام .

وقبل حلول الذكرى الالفية لميلاد الشيخ الطوسي وفي عام ١٣٧٩هـ تنبه الامام الراحل الشيخ اغا بزرك الى هذه المناسبة المجيدة ، فكتب الى بعض الشخصيات العلمية ممن يرى فيهم الهمة طالباً احياء هذه الذكرى لما فيها من تكريم للنوابغ وتقدير للعلم وحملته ، وتمجيد للجهاد وابطاله . .

ومضى على الفكرة سنتان دون ان يلمس الامام الراحل اي استجابة لتنفيذ الفكرة . .

وبعد حين اجتمعت باخي العلامة الشيخ محمد هادي الاميني وحدثته بالفكرة وضرورة احيائها باي شكل كان ، واتفقنا سوية على القيام

بهذا العبء الثقيل ، واعدونا العدة لذلك بهمة الشباب وتفكير الشيوخ ورسمنا للعمل منهجاً يتناول :

١ ـ وضع فهرس يتناول مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي.

٢ ـ تحقيق وطبع بعض كتب الطوسي لا سيما المخطوطة منها .

٣ ـ تأليف بعض الكتب التي تبرز وجه النجف العلمي والروحي.

٤ ـ اصدار سلسلة شهرية تتناول احدث الاخبار عن المشروع الى يوم الذكرى الالفية بداية من ربيع الاول ١٣٨٥ ونهاية برمضان من نفس العام .

٥ ـ تشكيل لجنة مالية لاكتتاب كمية من المال لتمشية المشروع.

٦ ـ اعداد شعار للمهرجان .

٧ ـ توجيه الدعوة لعدد من رجال الفكر والادب للمساهمة بالذكرى .

وعرضنا المنهج على شيخنا الامام الراحل فسر وبارك لنا العمل ، وشمرنا عن ساعد الجد بكل همة منفذين مواد المنهج واصدرنا :

١ ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي اشرف اخي الاميني على مصادر الطوسي ، واشرفت انا على مصادر النجف .

٢ ـ كتاب الايجاز في الفرائض من مؤلفات الطوسي المخطوطة من تحقيق وتقديم الاستاذ الشيخ الاميني .

٣ ـ كتاب وادي السلام : وهو كتاب طريف جداً عن المقبرة النجفية الكبرى من قلم الاستاذ محسن عبد الصاحب المظفر .

٤ ـ معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام من

قلم الاستاذ الشيخ الاميني كذلك احتوى على ٢٠٩٦ ترجمة مع مصادرها ، والطبعة الثانية المنتظرة ستقع في مجلدين كبيرين مصورين وبعدد كبير جداً من التراجم .

٥ ـ معجم المطبوعات النجفية من قلم الاستاذ الاميني كذلك مع مقدمة ضافية عن دخول الطباعة الى النجف ومحلى بصور نادرة .

٦ ـ عدداً واحداً فقط من السلسلة الشهرية عن اخبار المهرجان ، وهو المؤرخ في ربيع الاول ١٣٨٥ وكلها تحمل وسام الذكرى الالفية للطوسي وجامعته الكبرى النجف .

واعددنا شعاراً للمناسبة يتكون من حلقتين واحدة داخل الاخرى مكتوب بينهما « الذكرى الالفية لتأسيس جامعة النجف ومؤسسها الشيخ الطوسي » وداخل الدائرة الصغرى الثانية قبة ومنارتان ، وعن يمين المنارتين ثلاثة كتب ، وعن يسار المنارتين محبرة وفي داخلها ريشة ، واسفل القبة كتابة : « النجف الاشرف وتحتها رمضان ٣٨٥ ـ ١٣٨٥ هج » .

ثم هيئنا عدداً من المؤلفات المحققة للشيخ الطوسي معدة للطبع ، والعدد الثاني من السلسلة الشهرية عدد ربيع الثاني ١٣٨٥ .

وكان قبل ذلك قد قدم الى زيارة النجف العلامة الجليل الشهير السيد محمد مشكاة استاذ جامعة طهران في عام ١٣٨٣ / ١٩٦٣ فاجتمعنا به في دار الامام الراحل وحدثناه بالفكرة وعرضنا عليه مساعدتنا في الموضوع ، فشكر الهمة ووعدنا بالمساعدة العلمية التي لم نر لها اثراً مطلقاً .

وفي هذه الاثناء كتب الشيخ الراحل الى دار التقريب بشأن هذا الموضوع واجاب عليه رئيس دار التقريب بالايجاب ، وان ذكرى الشيخ العطرة يجب ان يحتفل بها على كل حال ، وعرض رئيس دار التقريب خدمته بين يدي الذكرى أمام الشيخ الراحل بكل ادب واهتمام ، كل ذلك تضمنه كتاب رئيس الدار الشيخ محمد تقي القمي المرسل منه المرقم والمؤرخ ٣٠٨ في ١٤ / ١١ / ١٩٦٣ .

وبدأت تنهال علينا رسائل التقدير والشكر على هذا العمل الكبير من مختلف المدن العراقية طالبين المساهمة في تنفيذ الفكرة بالشكل الذي نمليه عليهم وحسب مقتضيات المشروع ، ونــوه الخطباء على المنابر بقرب حلول الذكرى واهميتها بالنسبة الى تأريخنا العلمي ، وجهنا على اثرها شكرنا لهم على هذه العواطف .

وفي هذه الاثناء ، والفكرة بدأت تؤتي اكلها ، بذر بعض من في قلبه مرض بذور الدعوة ضد المشروع .وبدأ الحسد والحقد يتجلى ظاهراً في نفوس اولئك الناس ، وبكل نشاط ، حتى آل الأمر الى تجميد العمل وتواريه عن الانظار خلف استار الحسد وانتهى المشروع الى غير رجعة. فتأثر الامام الراحل من هذه النتيجة المحزنة التي مني بها المشروع .

ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره . .

فظهرت الدعوة للمشروع من جديد ، وبرزت الفكرة على نطاق واسع بما لم يكن في مقدورنا او يخطر ببالنا ، واخذت الحكومة العراقية على عاتقها القيام بتنفيذ المشروع وعلى نطاق واسع جداً حسب ما اشارت اليه الصحافة العراقية وما افضى به بعض المسؤولين من اعضاء اللجنة العليا المشكلة لهذا الغرض .

كما احيت جامعة مشهد فى خراسان المشروع نفسه مقتصرة على ذكرى الشيخ الطوسي فقط ، ووجهت الدعوة الى الشيخ الراحـــل للمشاركة ، فوجه لهم الشيخ رسالة شكر وامتنـان بتأريخ ٢ جمادى الثانية١٣٨٩هـ ، بارك لهم فيها على احياء هذه الذكرى العلمية العزيزة.

ويوم خبرته بأن الحكومة العراقية تعد العدة للقيام بهذا المشروع الكبير واخراج الفكرة الى حيز العمل حمد اليه تعالى على ما انعم .

ورحم الله صاحب القلب الكبير الصبور الشيخ الراحل اذ كان خالص النية في الدعوة الى اقامة الذكرى الالفية وصار له اكثر مما اراد .

***

اوصافه وصفاته واخلاقه

متوسط القامة ، نحيف الجسم جداً ، ذو عينين نفاذتين حادتين حتى آخر ساعة من عمره الشريف ، برغم الجهد الكبير الذي كانتا تقومان به طيلة سبعة وتسعين عاماً في البحث والتنقيب بين عشرات الآلاف من المجلدات من مخطوطات ومطبوعات .

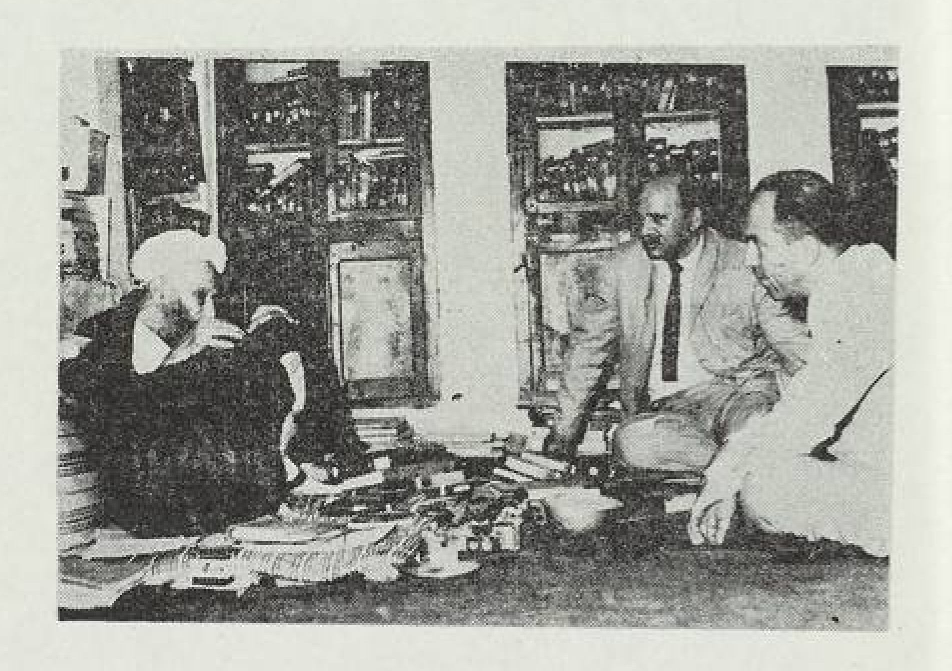
كان الشيخ اغا بزرك الطهراني على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة وحسن السيرة وطيب السريرة . .

وفي درجة من التقوى قد تخرج عن حد التصور ، وهذه امور اعتيادية من حياة علمائنا الاعلام ، رحم الله من مات منهم وحفظ الله من بقي . .

ولكن النموذج الارفع الذي وجدناه في الشيخ الامام الراحل كان نموذجاً فريداً يندر تكراره في عوالمنا التي نعيشها . .

كان زاهداً بلذائذ الحياة ، بعيداً عن بهارجها ومغرياتها ، لا يأكل ولا يشرب الا بما يسد الرمق فقط ، وكان في الاربعين سنة الاخيرة من حياته لا يتعشى مطلقاً .

كان متواضعاً امام زواره وقاصدي مجلسه في مكتبته العامرة من العلماء والباحثين من الشرق والغرب . . واتفق لي ان اطلعت على



الامام الراحل يتحدث الى الدكتورين محمد مكية وحسين علي محفوظ بمكتبته العامرة العامة في النجف الاشرف

جوانب كثيرة من هذا الأدب العالي . .

ففي يوم ٦ رجب ١٣٨٦هـ(٢٠ تشرين ثاني ١٩٦٦م) قصد ثلة من الشباب دار الامام الراحل كان من بينهم الشاعر المعروف السيد عبد الامير الوردي ، وقد نظم فيه قصيدة مكونة من سبعة وسبعين بيتا عنوانها : الى الشيخ اغا بزرك محمد محسن الطهراني مطلعها :

ياايها الحامل التسعين مشرقة   اعوامها كسماء طرزت شهبا

وحدث الشاعر الشيخ الامام عن القصيدة فقال له الراحل : انا لااستحق هذا المديح لاني لم اقم الا بعمل بسيط . . وكانت القصيدة قد القيت فى الموسم الثقافى الاول لجمعية الرابطة الادبية .

وفي مساء يوم الثلاثاء ٩ رجب ١٣٨٨ طلب مني العلامة الجليل الدكتور عثمان بن اسماعيل آل يحيى الحلبي الاستاذ بجامعة السوربون بباريس والمشرف على قسم الدراسات العليا ـ الدكتوراه ـ زيارة الامام الشيخ للاستفادة منه في مشروعه وهو التفتيش عن نسخ تفسير المحيط الاعظم للسيد حيدر الآملي(المؤلف/ عام٧٧٧هج) لغرض تحقيقه ونشره لاهميته في المجال الفكري وسمو آراء مؤلفه ، وعند التقائه بالشيخ والترحيب به أملى عليه الشيخ معلومات عن هذا الكتاب ونسخه بما لم يسمع بها منه قبل ، فكانت فرصة ثمينة للاستاذ عثمان لمهمته ، شكر الشيخ على اثرها ، فابتسم الشيخ قائلاً هذه امور بسيطة ليست مهمة يعرفها اكثر الناس . .

وفي يوم الثلاثاء ١٤ كانون الثاني ١٩٦٩ م رغب الي المستشرق الامريكي الاستاذ مارتن ماكدومت بعد ان صور عدداً من مخطوطات

تخص الشيخ المفيد - استاذ الشريف الرضي - من مكتبة سيدنا العلامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم ، وصورت له مكتبة سيدنا الامام آية الله الحكيم العامة بنفس الموضوع ، رغب الي زيارة الامام الراحل، وكان قد اطلع على الذريعة في مكتبة جامعة شيكاغو، كما كان الامام قد شفي قريباً من مرض الم به ، فجلس بين يدي الشيخ يحدثه عن مدى استفادته من كتاب الذريعة واهميته وانه احب ان يرى هذه الشخصية العلمية عن قرب ، فقال له الشيخ بلهجته المعهودة للذين يطرون عليه : « سماعك بي خير من ان تراني » ، وأهدى له نسخاً من المتوفر من اجزاء الذريعة ، فكانت دهشة المستشرق عظيمة لهذا الخلق الذي لم يعهد له مثيل بين العلماء .

كان الامام الراحل فاتحاً ابواب مكتبته في اكثر ساعات النهار وحتى منتصف الليل احياناً ولا يتخلف عن اجابة اي انسان حتى في اوقات راحته ، وكم اقلقنا راحته ، واتعبنا عينيه ، وكلفناه فوق طاقته، واجهدناه بالاسئلة والكتابة والتنقيب ،كان لايرد على الاساءة بمثلها لمن اساء له او تنكر لفضله ، وهم كثر - مع الاسف الشديد - فكان يكتم ويتحمل كل ذلك بقلبه الكبير الذي لايعرف الجزع .

كان يكره تقبيل يده ، وهي يد العلم الجليلة التي عاشت له دون غيره طيلة حفنة كبيرة من السنين .

ولم نشاهد او نسمع ان الشيخ الامام كان يشكو مطلقاً ، الا في حالة واحدة هي فقدان الخل الوفي ، والصديق الصدوق ، حيث انعدم وجود هذه النماذج - في زماننا - من الناس فكان يشكو هذه الناحية

فقط والى خاصة مقربيه .

وكم كان يؤكد علينا الالتزام باستعمال التأريخ الهجري ، او الهجري مع الميلادي على الاقل ، لان في استعمال التاريخ الهجري اعتزازاً بالتأريخ العربي واعترافاً بالحضارة الانسانية التي هي نتيجة حتمية لتلك الهجرة المقدسة ، وفي استعمال التأريخ الميلادي فقطاهانة صريحة لحضارة العرب .



وفاته

في السنوات الاخيرة من حياة الراحل الكبير اشتدت وطأة الامراض والعلل عليه وهو صابر محتسب ومجد في تأدية رسالته العلمية بكل نشاط ومواصلة غير مبال بالاسقام وكبر السن التي هدت من قواه، واضعفت قابليته . . دون ان يتمكن من تقليل نشاطه او ترميه بالملل او توقف من مواصلته التحقيق والبحث، وفي اليوم الثالث من ربيع الثاني ١٣٨٩ إصابته نوبة من الانفلونزا ترك على اثرها كل عمل كتابي واصبح طريح الفراش الى درجة لايتمكن من أن يأخذ مكانه في مكتبته العامرة، وقسا عليه المرض، وتشكلت على أثر ذلك عدة لجان طبية اجرت مختلف الفحوص على جسمه ووصفت له الادوية الناجعة اللازمة، ولكن دون جدوى اذ كان مرض ذات الرئة قدجاء هو الآخر ليساعد الانفلونزا في ترويع الناس بايذاء الجسم الطاهر . .

وبتاريخ يوم الاثنين ١٢ شوال ١٣٨٩ هـ أدخل الى مستشفى النجف الجمهوري وبقي تحت رعاية الاطباء وعنايتهم مدة بذلوا فيه كل مايستطيعون من جهد، وشفي تقريباً الجسم الطاهر من ذينك المرضين. وفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة ١٣٨٩هـ نقل الى البيت ولم تفارقه اللجان الطبية والعناية الصحية، واهتمام طلبة العلوم الدينية والشخصيات السياسية .

واستمر الضعف والهزال يشتد على الرجل الشيخ وقد اشرف عمره الشريف على ابواب القرن من السنين ، ولكن قواه العقلية ، واحساساته النفسية ، وقلبه الكبير لم يتسرب لها الوهن حسب ما اجمع عليه اطباؤه ومعالجوه من ذوي الاختصاص .

وفي ليلة الجمعة ١٢ / ١٢ / ١٣٨٩هـ (١٩ / ٢ / ١٩٧٠م) كنا جملة ممن استبقاهم ـ كما يقول الاميني ـ الوفاء لاتتجاوز اصابع اليد الى مابعد الساعة الثانية عشر من منتصف الليل وهو في تمام مداركه ولكنه كان قلقاً لايقر له قرار وهو يتقلب يمينا وشمالا ويقول : لماذا هذا القلق ؟ فيجيب هو : لا أدري ، وودعناه وخرجت وبمعيتي اخي العلامة الشيخ محمد هادي الاميني ، وعند خروجنا من باب الدار قلت لاخي الاميني . . اظن ان الامام كان ينعى نفسه اليس كذلك . . ؟ قال : نعم .

وفي يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩هـ (٢٠ / ٢ / ١٩٧٠م) وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر نعي الشيخ الامام اغا بزرك الى الناس بكل اسف وحرقة ، واصاب الاوساط العلمية موجة من الذهول وشاع خبر نعيه في غير النجف بسرعة البرق .

وكان تغسيله وتكفينه في بيته وفي الساعة السادسة مساءاً نقل نعشه الى كربلاء لزيارة قبر الامام الشهيد الحسين واخيه العباس عليهما السلام وبقية الشهداء عليهم سلام الله جميعاً ، واستقبل النعش الكريم في كربلاء وشيع تشييعاً فخماً يليق برجل العلم .

ثم ارجع نعشه الى النجف الاشرف حيث اودع تلك الليلة في

جامعة النجف الدينية . . وبات النعش تلك الليلة في جامع الجامعة تحف به الطلبة من طلاب الجامعة حتى الصباح حيث اجتمع الناس من كل مكان . . ووزع منشور الهيئة العلمية وهو مانصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون : تنعى جامعة النجف الكبرى رجل التقوى والعلم والتاريخ وحامل مشعل البحث والتحقيق الامام الاكبر الخالد الذكر آية الله الشيخ اغا بزرك الطهراني « صاحب الذريعة » فقد لبى نداء ربه يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩هج في الساعة الواحدة بعد الظهر ، وسيشيع جثمانه الطاهر صباح السبت من مقر (جامعة النجف الدينية) فالهيئة العلمية بكافة طبقاتها تدعو النجف للاشتراك في التشييع . وترفع تعازيها الى الامة الاسلامية ، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ،صدق الله العلي العظيم . الهيئة العلمية ووزعت منشورات اخرى بعد ذلك ، وشيع جثمانه تشييعاً رسمياً وشعبياً مشياً على الاقدام تحف بالنعش الطاهر ومن خلفه جموع طلبة العلوم الدينية وائمة الدين الكرام وهم ينشدون الاشعار اسفاً على فقيدهم الغالي . من جامعة النجف الدينية حتى الصحن الشريف حيث صلى عليه الامام الحجة آية الله السيد أبو القاسم الخوئي ، وبعد تأدية مراسيم زيارة الحرم العلوي المطهر حمل على الرؤوس الى مثواه الاخير في مقبرته التي اعدها لنفسه ايام حياته في القسم الموقوف من بيته وتحت مكتبته العامة العامرة .

ولاول مرة تعطل المدارس الرسمية لغرض المشاركة فى التشييع

لتكريم العلم في شيخ ابطاله ، وقد ارخ وفاته جمع من افاضل الشعراء نذكر منهم :

السيد موسى الموسوي الهندي في الكاظمية قال : وقد ارسله ببرقية :

ان المصاب فادح فليصمت المؤبن

ان تدفنوا فالعلم والتقوى جميعاً تدفنوا

كان اسمه تأريخه : اغا بزرك محسن ١٣٨٩هـ

والسيد الخطيب الاستاذ جواد شبر :

ياسائلا عن عيلم تلهج فيه الالسن

تعلم من تأريخه اغا بزرك محسن ١٣٨٩هـ

والسيد علي الهاشمي الخطيب :

مناسك الاضحى قضاها محسن

وعندها ناعيه راح يعلن

ارخ : في روضات الجنان محسن ١٣٨٩هـ

والشيخ عبد الغفار الانصاري :

شيخنا (المحسن) للخلد مضى وبه قد الزم الله قراه

بعد ما بالعلم افنى عمره تارك الدنيا وما فيها وراه

ناسكا متقيا في زهده كالمن فيها كسلمان يراه

في الغريين فأرخ (ياله طاب مثواه كما طاب ثراه)

١٣٨٩هـ

مصادر ترجمته

هنالك مراجع جمة لترجمة الشيخ الامام الراحل بمختلف اللغات، ولا يهمنا منها هنا في هذه الرسالة الموجزة الا العربية والفارسية ، ونذكر منها مايحضرنا من تلك المصادر :

أولاً ـ المصادر العربية

أ ـ الكتب :

١ ـ الاجازات العلمية / د . عبد الله فياض / مط الارشاد بغداد ١٩٦٧ ص ١٩ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ .

٢ ـ اغا بزرك وضع ص.ح ترجمة سعيد علي / مط القضاء النجف ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ / ٣٢ ص .

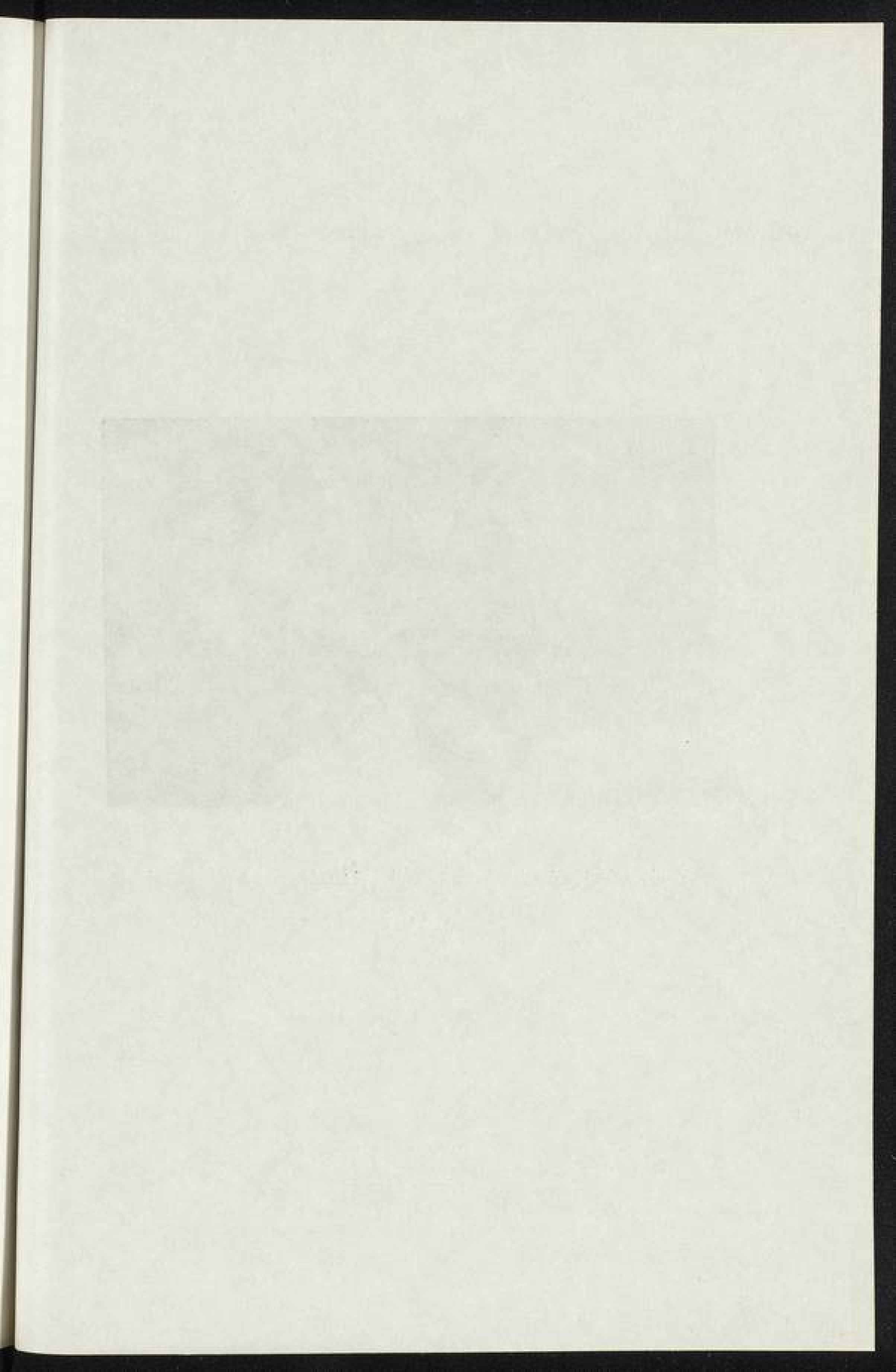
٣ ـ الترجمة التي كتبها الراحل الى صاحب موسوعة اعلام العراق السيد الاستاذ باقر صادق الموسوي / مط الدفلوب .

٤ ـ الذكرى الالفية لتأسيس جامعة النجف الكبرى ومؤسسها شيخ الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في رمضان ١٣٨٥هـ لمحمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي / مط الآداب النجف / ربيع الاول ١٣٨٥ / ص ٦ .

٥ ـ كيف تكتب بحثاً او رسالة / د . محمد شبلي القاهرة ط ٢ / ص٥٩ .



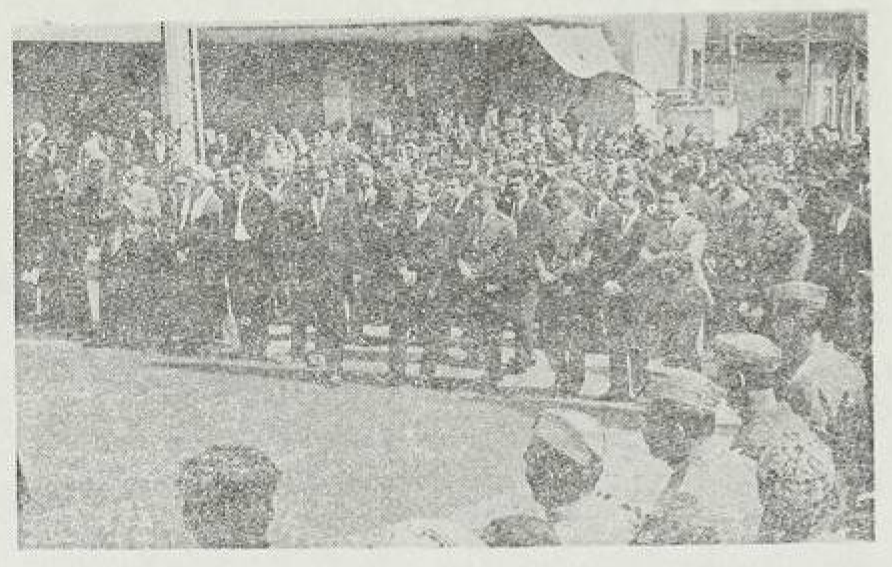
على فراش المرض في المستشفى الجمهوري في النجف اخذت له في ٢٤ / ١٢ / ١٩٦٩





من صور تشييع نعش الامام الراحل يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩هـ

(٢٠ / ١٢ / ١٩٧٠م)



صورة أخرى من صور تشييع النعش الشريف







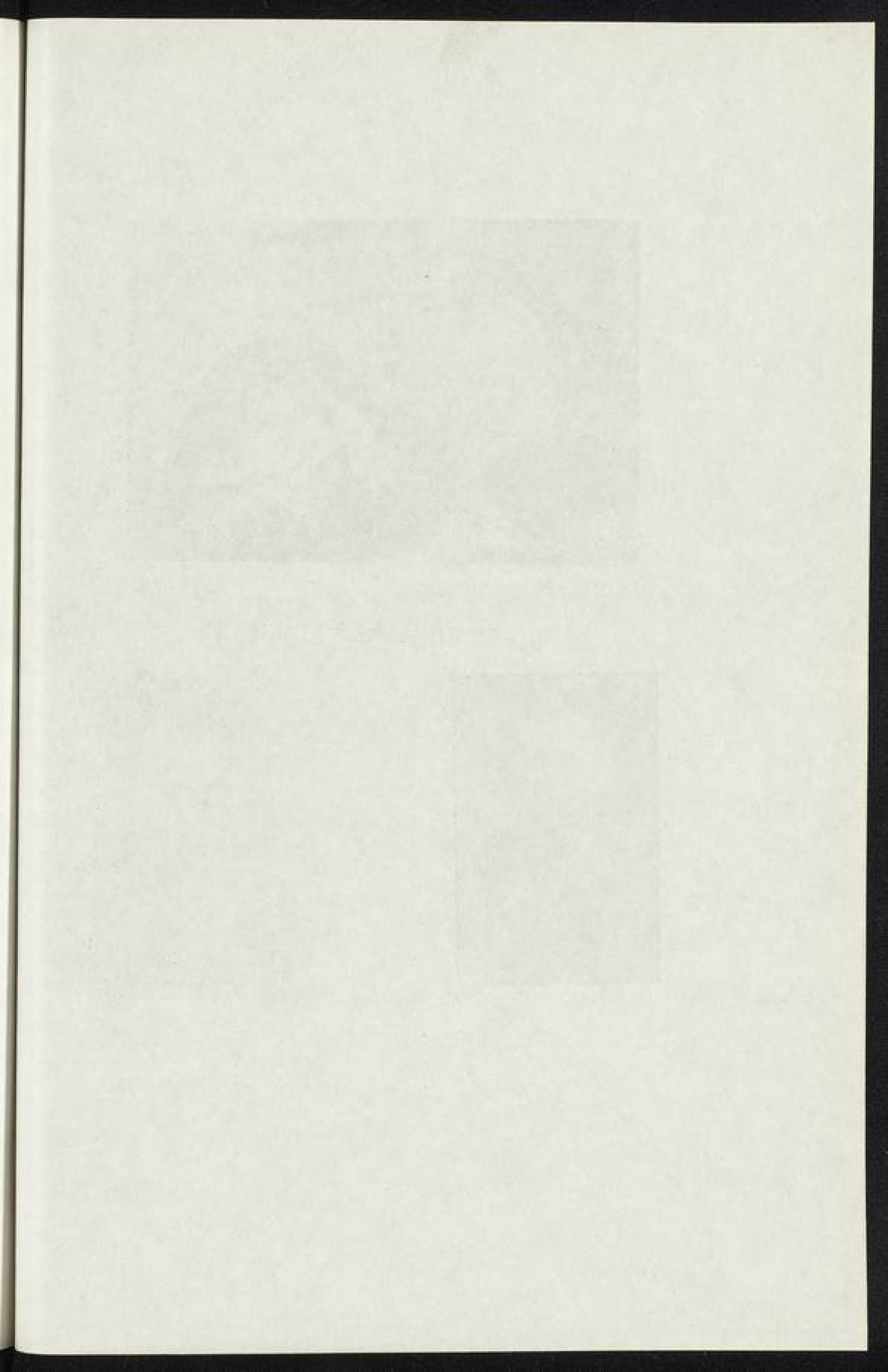
الشيخ الامام الراحل مع ولده محمد تقي المنزوي الاستاذ
في جامعة دار مشتات في المانيا الغربية



الاستاذ احمد المنزوي
المدرس في ثانويات طهران



الملازم الطبيب محمد رضا المنزوي
راجع ص١٩



٦ ـ المحدث القمي ومصادر كتابه الكنى والالقاب/ محمد هادي الاميني / مط الحيدرية النجف ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ / ص٤ .

٧ ـ مشهد الامام / لمحمد علي جعفر التميمي / مط الغري الحديثة / النجف ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤ ، ج٢ / ص١٤٩ .

٨ ـ المشيخة (الاسناد المصفى) / اغا بزرك / مط الغري النجف ١٣٥٦ / ص١٠٠ .

٩ ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي / لمحمد هادي الاميني وعبد الرحيم محمد علي مط النجف ١٣٨٢ / ص٣ .

١٠ ـ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال / اغا بزرك / مط الدولة طهران ١٣٧٨ ـ ١٩٥٩ / ص ; ب ـ و .

١١ ـ معارف الرجال / للشيخ محمد حرزالدين / مط الآداب النجف ج٢ ص ١٨٦ ـ ١٨٩ .

١٢ ـ معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام / للشيخ محمد هادي الاميني مط الآداب النجف ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ / ص ٥ .

١٣ ـ معجم المطبوعات النجفية / للشيخ محمد هادي الاميني / مط النعمان النجف ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ ، ص ٤٣ .

١٤ ـ معجم المؤلفين العراقيين / لكوركيس عواد جزء ١ مط الارشاد بغداد ١٩٦٩ ص ١٢١ ـ ١٢٢ .

١٥ ـ موسوعة الذريعة / اغا بزرك .

١٦ ـ موسوعة الطبقات / اغا بزرك .

١٧ ـ موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف باب المكتبات .

١٨ ـ الوضوء في الكتاب والسنة / النجم الدين العسكري / مط التأليف القاهرة / ص٥ ـ ٨ .

١٩ ـ كتب اخرى تعرضت لذكر الشيخ / كرجال بحر العلوم وتاريخ سامراء .

ب ـ الصحف :

١ ـ مجلة الاعتدال س٤ ص١٧٨ و ٤٦٠ النجف ١٩٣٦ .

٢ ـ مجلة العدل من عدد ٨س ٢حتى العدد المزدوج ٤ ، ٥ من س الثالثة تحت عنوان : اهم الآثار المخطوطة ؛ (مكتبة صاحب الذريعة). والعدد ٥ سنة ٤ ص٢ وكلها من قلم الشيخ محمد هادي الاميني.

٣ ـ مجلة المكتبة عدد ٧٠ س١٠ آذار ١٩٧٠ ص١٩ .

٤ ـ نشرة منابع الثقافة التي تصدر في كربلاء / الكتاب الثالث س٩ / جمادى الاولى ١٣٨٨ / مط الاداب النجف .

٥ ـ وهنالك بحوث كثيرة في مجلات الغري والبيان والعرفان وغيرها.

ثانياً ـ المصادر الفارسية :

أ ـ الكتب

١ ـ اوازه روزها / محمد رضا حكيمي / مط طوس ١٣٤٦ ش ، ص ٤٩ ـ ٧ .

٢ ـ حماسترين فراز تاريخ / جمع جماعة من المعلمين في مشهد ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٣ ـ خدمت گزاران عالم كتاب ، وزارة التربية والتعليم طهران

١٣٣٥ش / ص ٥٠ ـ ٥٣ .

٤ ـ ريحانة الادب للتبريزي ج١ ص٢٢ .

٥ ـ سرود جهشها / محمد رضا حكيمي ص ٢١٧ .

٦ ـ علماي معاصرين / لمحمد علي الخياباني / تبريز طبع حجر ١٣٦٦ / ص ٢٦١ .

٧ ـ فهرست كتب جامعة طهران ٢ص ٦٥٨ .

٨ ـ فهرست كتب خطي (كتابخانهاي اصفهان) / لمحمد علي الروضاتي مط / حبل المتين اصفهان ١٣٨٢ / ص ٢ ـ ٣ .

٩ ـ مؤلفين كتب چاپي ، ومؤلفين كتب فارسي ، وكتابهاي چاب شده لخان بابا مشار بطهران .

ب ـ الصحف

١ ـ ارمغان ١٣٢٨ ش عدد ٣ ، ٤ س١ ص١٦٥ .

٢ ـ تهران ايكونوميست عدد ٨٢٧٥ س١٨ ص٦ طهران .

٣ ـ دانش حزيران ١٩٤٩م ـ ١٣٢٨ ش .

٤ ـ راهنماي كتاب عدد ٥ ، ٦ س ٤ ، ص ٥٢٥ ـ ٥٢٩ .

٥ ـ كيهان عدد ٧٩٧٩ طهران .

٦ ـ يادكار عدد ديسمبر ١٩٤٥ م ـ ١٣٢٤ ش ص ٧٦ ـ ٧٨ .

٧ ـ مجلات اخرى منها ؛ جلوة . . وسخن . . ويغما وغيرها .

الخاتمة

هذا ماوسع الوقت كتابته من حياة الامام المجهد الشيخ الراحل شيخنا اغا بزرك الطهراني ، وهي صفحات لامعة مشرقة من الجهاد العلمي والروحي خلال سبع وتسعين عاماً ، كتبتها بهذه العجالة لتكون بين ايدي الناس في اقصر وقت ، ليستعينوا بها في كتابة مايكتبون عن الراحل العظيم ، مستميحا اخواني القراء العذر لما فيها من ايجاز.

راجياً ان اوفق لكتابة دراسة مفصلة عن مؤلفاته المخطوطة التي تعد من أنفس التراث الذي نعتز به ، والذي يجب ان يحظى بعناية الباحثين والمنقبين من المتتبعين .

ورحم الله شيخ الباحثين وإمام التراثيين برحماته الواسعة واسكنه الفسيح من جنانه انه سميع مجيب .

عبد الرحيم محمد علي

النجف / ١٥ / ٢ / ١٣٩٠ هـ

٢٢ / ٤ / ١٩٧٠ م

الفهارس

١ ـ فهرس الرموز .

٢ ـ » الاعلام .

٣ ـ » الامكنة والبقاع .

٤ ـ » الكتب والجرائد والمجلات الواردة في الكتاب .

٥ ـ » الالواح والصور .

٦ ـ » موضوعات الكتاب .

***

١ ـ فهرس الرموز

هجـ ـ » الهجري

م ـ » الميلادي

مط ـ » المطبعة

كم ـ » كيلو متر

ت ـ » توفي

د . ـ » دكتور

ش ـ » شمسي

س ـ » سنة

ص ـ » صفحة

فهرست الاعلام

ـ أ ـ

الامام علي (ع) ٥٨

الامام الحسين (ع) ٨٣

الامام الرضا (ع) ٢٠

الامام علي الهادي (ع) ٥٦

آدم بن الحسن ٥٠

آدم بن يونس ٥٠

آصف القزويني ٤٩

اغا حسين البروجردي ٢٣

آية الله الحكيم ٧٠

ابو اسحاق ابراهيم ٥٠

ابو تراب الخوانساري ١٧

ابو عبد الله الخمري ٥٨

ابو القاسم الخوئي ٧٤

ابراهيم الكشميري ٤٩

ابراهيم الاصطهباناتي ٥٢ ، ٥٣

ابراهيم حمدي ٢٢

ابراهيم الزنجاني ١٥

ابراهيم الزين ٣٠

ابراهيم بن عثمان ٥٠

احمد الحائري الطهراني ١٧

احمد شلبي ٢٣ ، ٧٦ ، ١٠٣

احمد الطهراني ٤٨

احمد كاشف الغطاء ١٧

احمد محمد الزراري ٤٨

احمد المنزوي ٤١ ، ٨١

اسد الله العطار الطهراني ١٤

اسماعيل باشا البغدادي ٤٤

اسماعيل المحلاتي ١٥

اسماعيل بن موسى ٥٠

الامام الراحل . شيخ الباحثين . اغا بزرك ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦

٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦
٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣
٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤
٨٦ ،
انستاس ماري الكرملي ٣٠

- ب -

باقر الطهراني ١٣
باقر صادق الموسوي ٧٦
بهاء الدين العاملي ٥٦
البياضي ٤٥

- ت -

تقي الدين ابراهيم ٥٠

- ج -

جعفر الاعرجي ٤٧ ، ٥٧
جعفر الصادق (ع) ٨
جرجي زيدان ٢٩
جمال الدين الاسدآبادي (الافغاني) ٤٢
جمال الدين اللاهيجي ١٤
جواد شبر ٧٥

- ح -

الحاج خليفة ٤٤
حامد علي خان ٢١
حبيب الله محسني ١٩
حسام الدين بن ابراهيم ٥٠
حسن الصدر ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥١
حسين الطهراني ٥٢ ، ٥٣
حسين العاملي ٥٦
حسين علي محفوظ ٢٣ ، ٦٧
حسين مشكور ٥٢ ، ٥٣
حسين ميرزا خليل ١٧
حسين النوري ١٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٧
حيدر الآملي ٦٩

- ر -

رسول الله - ص - ٢١ ، ٤٧ ، ٤٨

- ز -

زين العابدين المحلاتي ١٥

- س -

سردار كابلي ٢٠
سعيد علي ٧٦

- ش -

الشريف الرضي ٧٠
شهاب الدين المرعشي ٥٣
شيخ الشريعة الاصفهاني ١٧ ، ٤٧

شيخ الطائفة الطرسي ١٩ ، ٤٥
٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣

- ض -

ضياء الدين ١٤

- ع -

العباس (ع) ٧٣
عبد الامير الوردي ٦٩
عبد الحسين الاميني ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
عبد الحسين شرف الدين ٢٣
عبد الرحيم محمد علي ٨ ، ٧٦ ٨٣
، ٨٦
عبد الرحمن اللايجي ٣٤
عبد الرحمن عليش ٢٣
عبد الغفار الانصاري ٧٥
عبد القادر الطرابلسي ٢٢
عبد الكريم اللاهيجي ١٥ ، ٦٢
عبد الكريم النواب ٥١
عبد الله الشيرازي ٥٢ ، ٥٣
عبد الله فياض ٢٤ ، ٧٦
عبد الوهاب الشافعي ٢٢
عبد الهادي الشيرازي ٢٣
عثمان ابن اسماعيل الحلبي ٦٩
العلامة الحلي ٥٥ ٥٦ ، ٥٧
علي - والد المترجم له - ١٣
علي الخاقاني ١٧
علي القزويني ١٨
علي كاشف الغطاء ١٧
علي بن احمد ٥٦
علي نقي المنزوي ١٠ ، ٢٧ ، ٤٦
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥
علي النوري الايلكاني ١٥
علي الهاشمي ٧٥
علي اكبر (جد المترجم له) ١٣

- ف -

الفاضل الكاشي ٥٦
فتح الله الشيرازي ٥٦
فرج الله ٤٩
الفيض الكاشاني ٥١

- ق -

القهبائي ٤٥

- ك -

الكاظمي ٨

كوركيس عواد ٨٣

- م -

مارتن ماكدومت ٦٩
المجدد الشيرازي ٤٢ ، ٤٣
محسن - جد المترجم له - ٣
محسن الطهراني ١٤
محسن عبد الصاحب المظفر ٦٢
محمد الدياجي ٣٥
محمد السماوي ٣٢
محمد الشيرازي ٤٢
محمد الطهراني ١٨
محمد القزويني ٢٧
محمد مشكاة ٦٣
محمد مكية ٦٧
محمد ابراهيم ١٦
محمد باقر الايرواني ٤٨
محمد باقر معز الدولة ١٥
محمد تقي الشيرازي ١٧ ، ٢٢
محمد تقي القمي ٦٤
محمد تقي الكركاني ١٥
محمد تقي المنزوي ٨١
محمد حرز الدين ٨٣
محمد حسن المظفر ٢٣
محمد الحسين الاديب ٤٥
محمد حسين الخراساني ١٥
محمد الحسين آل كاشف الغطاء ٢٩، ٧٦
محمد رشاد عجينة ٤٠
محمد رضا - جد المترجم له - ١٣
محمد رضا البهبهاني ٢٢
محمد رضا حكيمي ٨٤ ، ٨٥
محمد رضا الطبسي ٥٢ ، ٥٣
محمد رضا القارىء ١٥
محمد رضا الشبيبي ٣٠
محمد رضا الكرماني ١٦
محمد رضا المنزوي ١٩ ، ٨١
محمد رضا الهمداني ٤٩
محمد رضا آل ياسين ٢٣
محمد سعيد كمو ٢١
محمد بن سليمان المغربي ٥٧
محمد صادق بحر العلوم ٢٣ ، ٧٠
محمد صادق مدرس ١٤

محمد صالح الجزائري ٣٢
محمد صالح آل طعان ١٧
محمد طه نجف ١٧
محمد علي الازهري ٢٢
محمد علي الاوردبادي ٢٣
محمد علي جعفر التميمي ٨٣
محمد علي الجهاردهي ١٧
محمد علي الخياباني ٨٥
محمد علي روضاتي ٨٥
محمد علي الشاه عبد العظيمي ١٧
محمد علي النواب ١٤
محمد علي اليعقوبي ٣٠
محمد بن فتاح القمشهي ٥٧
محمد فريد وجدي ٤٤
محمد كاظم الخراساني ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤١ ، ٤٨
محمد كاظم اليزدي ١٦
محمد مهدي بحر العلوم ٥٥
محمد مهدي الخرسان ٤٤
محمد هادي الاميني ١٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤
محمود القمي ١٥
مرتضى الكشميري ١٧ ، ٢١
مصدق - الدكتور - ١٩
المفيد ٧٠
المقدس الاردبيلي ٢٤
موسى بن جعفر الكرمانشاهي ١٧
موسى الهندي ٧٥
مهدي المدرسي ٥٢ - ٥٣
المير الجرجاني ١٥
الميرزا صالح ١٦

- ن -

ناصر الدين شاه ١٦ ، ٤٢
ناصر الدين بن يونس ٥٠
النجاشي ٥٧ ، ٥٨
نجم الدين العسكري ٢٠ ، ٤٧

النساء

آسية بيكم ١٤
بيكم صاحب ١٤
زهرا سلطان خانم ١٤
فاطمة بنت علي ٥٠
مريم خانم ١٨

معصومة بيكم ١٤
منصورة خانم ١٨
والدة فريد خراسان ٥٠

- هـ -

هبة الدين الشهرستاني ٢٣

- ي -

يعقوب بن احمد ٥٠
يعقوب بن يوسف ٥٠
يوسف ٥٠
يونس ٤٩ ، ٥٠



فهرست الامكنة والبقاع

- أ -

افريقية ٦١

الازهر ٢٣

اسطنبول ٤٣

اصفهان ١٠٣

الافغان ٦١

المانية الغربية ٨١

ايران ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٦١

اوربا ٣٢

- ب -

باريس ٦٩

بغداد ٣١ ، ٤٣ ، ٥٨

بلاد الشام ٢١

بلدان الخليج العربي ٦١

بيت الله الحرام (مكة) ٢٠ ، ٢٢

بيروت ٤٥

الباكستان ٦١

بامنار (محلة) ١٤ ، ١٥ ، ١٦

- ت -

التبت ٦١

تبريز ٨٥

- ج -

جامعة دار مشتات ٨١

جامعة السوربون ٦٩

جامعة طهران ٦٣

جامعة مشهد ٦٥

جامعة النجف الدينية ٧٤

جمعية الرابطة الادبية ٦٩

- ح -

الحجاز ٢٠ ، ٣١

الحيرة ٥٨

- د -

دار التقريب ٦٤

- ر -

رامپور ٢١

- س -

ساحل شبه الجزيرة العربية الجنوبي ٦١

سامراء ١٧ ، ١٨ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٥٢
سوريا ٦١

- ش -
شيكاغو ٧٠

- ص -
الصحن العسكري الشريف ٢٢

- ط -
طهران ١٢ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦
٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٨١
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥

- ع -
العراق ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٣
، ٤٥

- ق -
القاهرة ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤٧
٧٦ ، ٨٤
قم ٢٠

- ك -
الكاظمية ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣١
كربلاء ١٦ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٨٤
كرمانشاه ١٦ ٢٠

- ل -
لبنان ٣٠ ، ٦١

- م -
مازندران ١٠٣
مدرسة دانكي ١٦
المدرسة الفخرية (المروي) ١٦
المدينة المنورة ٢٠ ، ٢٢
مسجد السهلة ١٩
مسجد شاه ١٥
مسجد الطريحي ١٩
مسجد الطوسي ١٩
مشهد رأس الحسين (ع) (في القاهرة)
٢٣
مشهد الامام الرضا (ع) ، مشهد ،
طوس ، خراسان ٢٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٤
مستشفى النجف الجمهوري ٧٢ ، ٧٧
مصر ٢٠
مطبعة الآداب ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٦
٨٣ ، ٨٤
مطبعة الارشاد ٧٦ ، ٨٣
المطبعة الاسلامية ٣٧

مطبعة البنك ٣٥
مطبعة الجامعة ٣٦ ، ٣٧
مطبعة حيدري ٤٥
المطبعة الحيدرية ٤٥ ، ٨٣
مطبعة دار الشورى ٣٥
مطبعة الدولة ٣٦ ، ٤١ ، ٨٣
مطبعة طوس ٨٤
المطبعة العلمية ٣٩
مطبعة الغري ٣٥ ، ٤٤ ، ٨٣
مطبعة القضاء ٧٦
مطبعة مجلس ٣٥ ، ٣٦
مطبعة النعمان ٨٣
مكتبة الامام الحكيم العامة ٧٠
مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم ٧٠
مكتبة الشيخ محمد صالح الجزائري ٣٢
مكتبة الشيخ محمد السماوي ٣٢

- ن -

النجف ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦

- هـ -

الهند ٦١

فهرست الكتب والجرائد والمجلات

- أ -

اجازات الرواية والوراثة في القرون الاخيرة الثلاثة ٥١

الاجازات العلمية ٢٤

اداب البحث ٣٤

اداب البحث والمناظرة والتعلم ٥٧

اداب المناظرة ٥٦

الاسلام والمدينة ٤٤

اغا بزرك ٧٦

الامثلة وشرحها ١٥

آيات الاحكام ٣٤

الايجاز في الفرائض ٦٢

ايضاح الاشتباه ٥٧

اواره روزها ٨٤

- ب -

بيان حديث نية المؤمن خير من عمله ٥٦

- ت -

تأريخ آداب اللغة العربية ٣٠،٢٩

تأريخ سامراء ٨٤

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ٣٠

تبويب الذريعة ٣٥

تحقيق القبلة ٥٦

تشجير حديقة النسب ٥١

تفسير التبيان ٤٥

تفنيد قول العوام بقدم الكلام ٤٧

تقريرات بحث الآخوند الخراساني في الاصول ٤٨

تقريرات بحث الآخوند الخراساني في الفقه ٤٨

تقريرات بحث شيخ الشريعة ٤٧

تهذيب الوصول ٥٥

توضيح الرشاد في تأريخ حصر الاجتهاد ٤٦

- ج -
جامع المقدمات ١٥
الجامي ١٦
- ح -
حساسترين فراز تاريخ ٨٤
الحسن والقبح ٥٧
- خ -
خاتمة المستدرك ٥٧
خدمة گزاران عالم كتاب ٨٤
- د -
الدرر البهية ٥٥
الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس ٥١
ديوان آبائي ٣٤
ديوان يونس الديلمي ٣٤
- ذ -
الذريعة ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٣
الذكرى الالفية المنجف والطوسي ٧٦
ذيل كشف الظنون ٤٤
ذيل المشيخة ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٧
- ر -
رجال بحر العلوم ٨٤
رجال النجاشي ٥٧
رسالة اضواء الدرر الغوالي ٢٣
رسالة في تحقيق القبلة ٥٦
رسالة في تقديم الشياع على اليد ٥٦
رسالة في الجبر والتفويض ٥٦
رسالة في ذبيحة أهل الكتاب ٥٦
ريحانة الادب ٨٥
- س -
سرود جهشها ٨٥
السيوطي ١٥
- ش -
الشرايع ١٦
شرح النظام ١٦
- ص -
الصراط المستقيم ٤٥
صرف المير ١٥
صلة الخلف بالاتصال بالسلف ٥٧

- ط -

طبقات اعلام الشيعة (واجزاؤها)
٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٨٣

- ض -

الضليلة في تشجير بعض البيوتات الجليلة ٤٩

ضياء المفازات في طرق الاجازات ٤٨

- ع -

علماي معاصرين ٨٥

عوامل الجرجاني ١٥

- ف -

فصل الخطاب في تحريف الكتاب ٤٦

فهرست الشيخ الطوسي ٥٧

فهرست كتب جامعة طهران ٨٥

فهرست كتب خطي ٨٤

الفيض القدسي ٥٧

- ق -

القرآن الكريم ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٦

القرآن والترجمة ٩

القول الصراح فى نقد الصحاح ٥٦

- ك -

كتابهاي چاپ شده ٨٥

كشف الظنون ٤٤

الكشكول (لاغا بزرك) ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٨

كيف تكتب بحثاً او رسالة ٢٣ ، ٧٦

كيهان (جريدة) ٨٥

- م -

مجلة ارمغان ٨٥

مجلة الاعتدال ٨٤

مجلة البيان ٨٤

مجلة جلوة ٨٥

مجلة دانش ٨٥

مجلة درة النجف ٤٤

مجلة راهنماي كتاب ٨٥

مجلة سخن ٨٥

مجلة العدل ١٠ ، ٨٤

مجلة العرفان ٨٤

مجلة الغري ٨٤

مجلة المكتبة ٨٤

مجلة يادكار ٨٥

مجلة يغما ٨٥
مجمع الرجال ٤٥
المجمل في الشيعة ومعتقداتهم ٤٥
المجموعة المنطقية ١٥
المحدث القمي ومصادر كتابه
الكنى والالقاب ٨٣
محصول مطلع البدور في تلخيص
مافيه المنثور ٥١
مسألة حرمة ذبيحة اهل الكتاب ٥٦
مستدرك الذريعة ٣٥
مسند الامين ٥١
مشهد الامام ٨٣
المشيخة (الاسناد المصفى)٤٣ ، ٤٤
مصادر الدراسة الادبية ٣١
مصادر الدراسة عن النجف والشيخ
الطوسي ٦٢ ، ٨٣
مصفى المقال ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٨٣
المطول ١٦
معارف الرجال ٨٣
المعالم ١٦
معجم رجال الفكر والادب في
النجف خلال الف عام ٦٢ ، ٨٣
معجم المطبوعات النجفية ٦٣ ، ٨٣
معجم المؤلفين العراقيين ٨٣
المغني ١٦
ملخص زاد السالكين ٥١
مناهل الضرب في انساب العرب ٥٧
منظومة في العقائد ٤٧
مؤلفين كتب چاپي ٨٥
مؤلفين كتب فارسي ٨٥
موسوعة العتبات المقدسة ٨٤

ـ ن ـ

نشرة منابع الثقافة ٨٤
نزهة البصر في فهرسة نسمة السحر ٥١
النقد اللطيف في نفي التحريف
عن القرآن الشريف ٤٥
نهج البلاغة ٣٣
نهج المسترشدين ٥٦

ـ هـ ـ

هدية الرازي ٤٢
هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار
المصنفين ٤٤

- ي -

الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر ٥١

- و -

وادي السلام ٦٢

واقعة الطف الخالدة ٤٨

الوضوء في الكتاب والسنة ٨٤

فهرست الالواح والصور

١ ـ المغفور له الامام الراحل . ص٥
٢ ـ المؤلف مع الشيخ الراحل ص١١
٣ ـ الراحل وهو يكتب ص٢٥
٤ ـ الراحل مع العلامة القزويني وولده علي نقي ص٢٧
٥ ـ صورة الوقفية ص٥٣
٦ ـ المؤلف مع الشيخ الراحل ص٥٩
٧ ـ الراحل مع الدكتورين مكية ومحفوظ ص ٦٧
٨ ـ على فراش المرض بالمستشفى ص٧٧
٩ ـ من صور التشييع ص٧٩
١٠ ـ صور : محمد تقي وأحمد ومحمد رضا اولاد الراحل ص٨١

استدراكات

١ ـ ص٤٥ س١٢ مقدمة التبيان نفسها طبعت مقدمة للنهاية للطوسي .

٢ ـ ص٢٠ س١٠ وتمكن من زيارة اصفهان .

٣ ـ ص١٦ س١١ ولم تفته زيارة مازندران بعد العودة الى ايران .

٤ ـ تصحح كلمة الاجنتينية بـ الارجنتينية ص٣٠ س١٠

وضناً بـ ظناً ص٣٨ س٧

واغا بـ إنما ص٣٩ س١

والجمري بـ الخمري ص٥٨ س١٦

ومحمد شبلي بـ احمد شلبي ص٧٦ س١٧

فهرست موضوعات الكتاب

١ ـ المقدمة	ص ٧ ـ ١٠
٢ ـ حياته	ص ١٣ ـ ٢٤
٣ ـ آثاره	ص ٢٩ ـ ٥٧
٤ ـ الذكرى الالفية للنجف	ص ٥٨ ـ ٦٥
٥ ـ اوصافه وصفاته واخلاقه	ص ٦٦ ـ ٧١
٦ ـ وفاته	ص ٧٢ ـ ٧٥
٧ ـ مصادر ترجمته	ص ٧٦ ـ ٨٥
٨ ـ الخاتمة	ص ٨٦
٩ ـ الفهارس :	ص ٨٧ ـ ١٠٤

الرموز

الاعلام

الامكنة والبقاع

الكتب والجرائد والمجلات

الالواح والصور

موضوعات الكتاب

١٠ ـ استدراكات	ص ١٠٣

